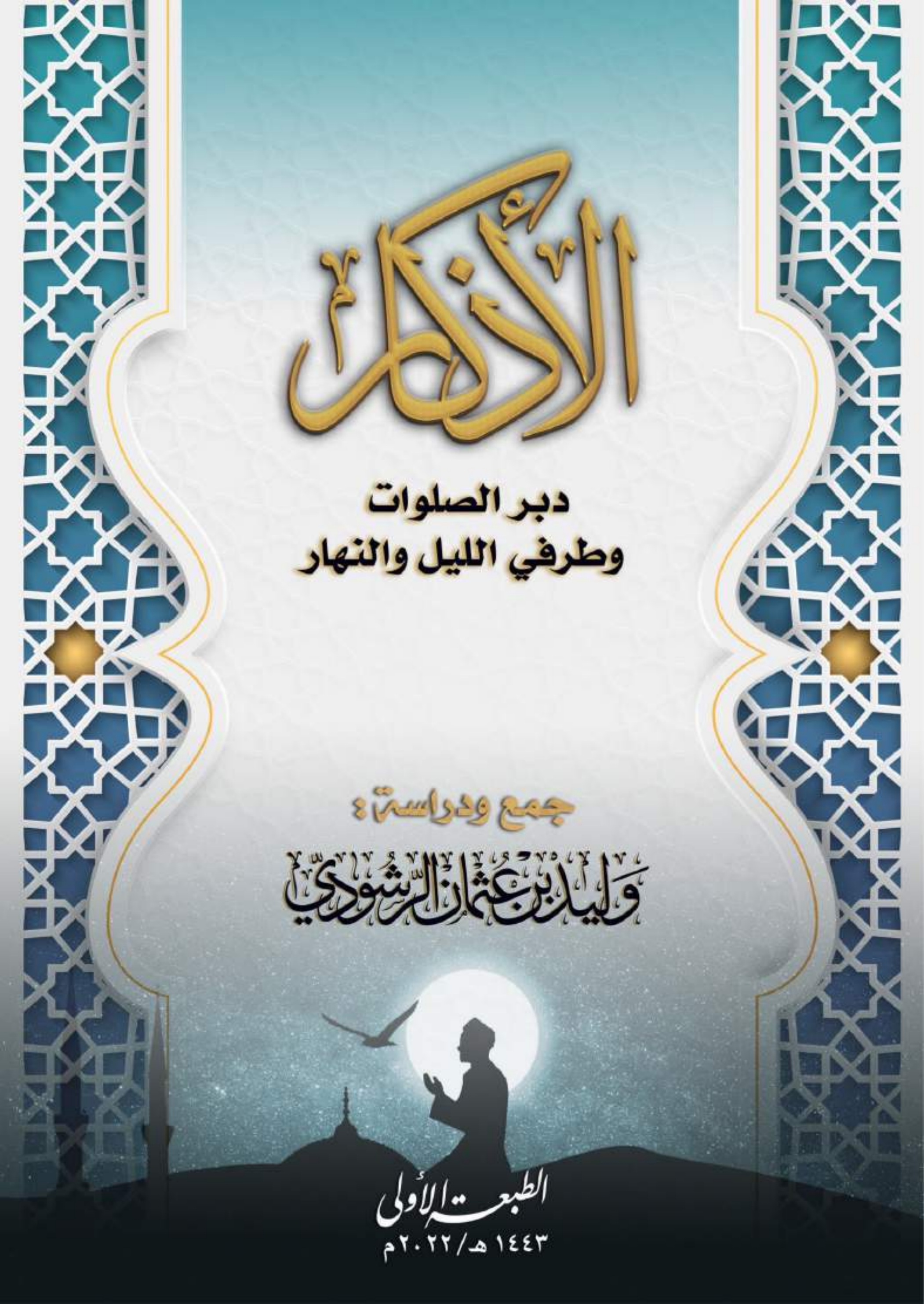
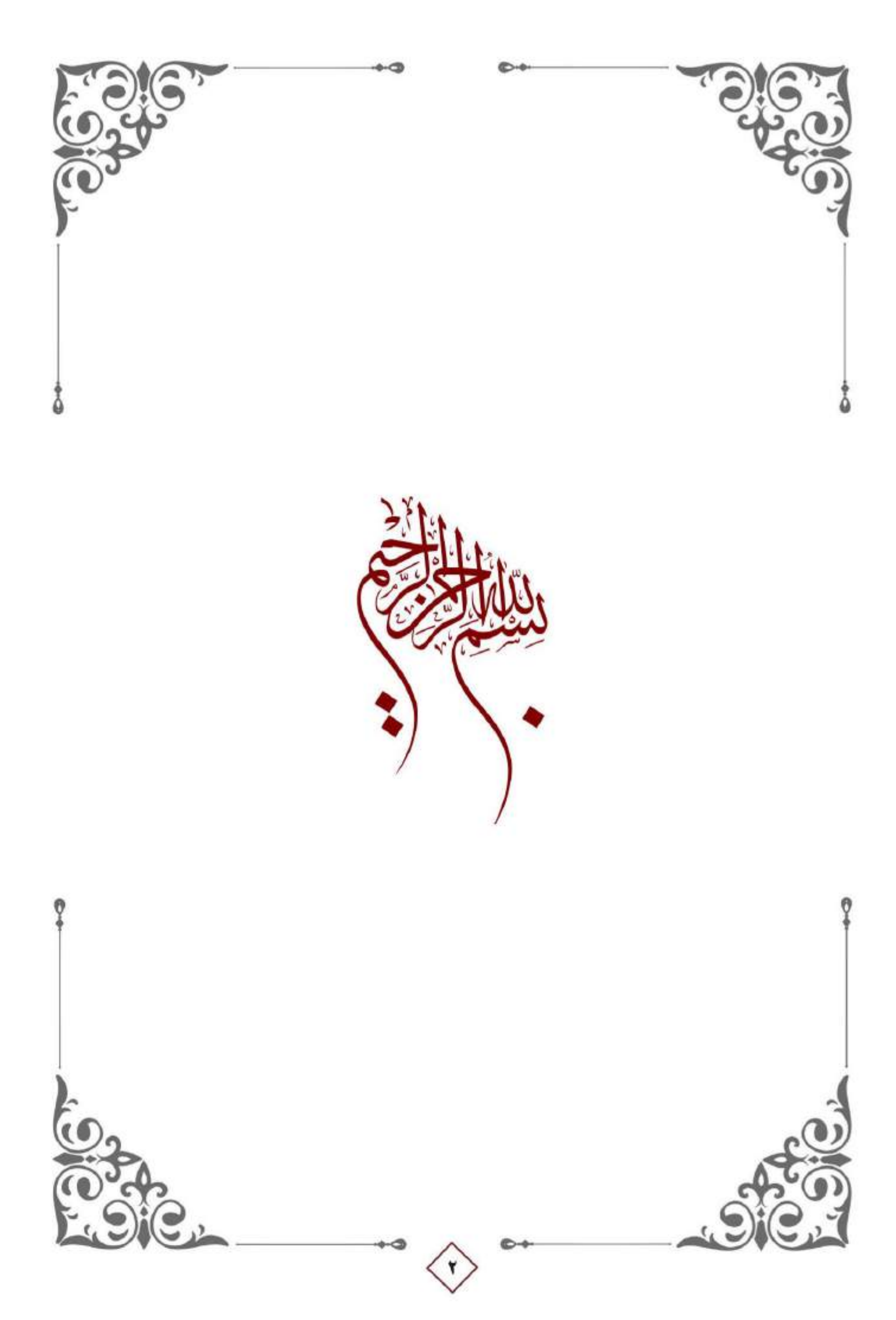

الأذكار
دبر الصلوات
وطرفي الليل والنهار
جمع ودراسة:
وليد بن عثمان الرشودي
الطبعة الأولى
١٤٤٣هـ/٢٠٢٢م


بسم الله الرحمن الرحيم





بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذُ بالله من شُرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يَهْدِه الله فلا مُضِلّ له، ومن يُضْلِل فلا هادي له، وأشهد أنَّ لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أنّ محمدًا عبده ورسوله.

أما بعد:-

فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ المسؤول المرجو الإجابة أن يتولّاكم في الدنيا والآخرة، وأن يُسْبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة، وأن يجعلكم مِمّن إذا أنعم عليه شكر، وإذا ابتلي صبر، وإذا أذنب استغفر، فإنّ هذه الأمور الثلاثة عنوان سعادة العبد، وعلامة خَلَاصه في دُنياه وأُخراه، ولا ينفكّ عبد عنها أبدًا، فإنّ العبد دائم التقلّب بين هذه الأطباق الثّلاث.





الأول: نِعَـم من الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ تترادف عليه، فَقَيدها الشكر، وهو مبنيّ على ثلاث أركان: الاعتراف بها باطنًا، والتحدّث بها ظاهرًا، وتصريفها في مرضاة وليّها ومُسْدِيها ومُعْطِيها، فإذا فَعَلَ ذلك فقد شكرها مع تقصيره في شكرها.

الثَّاني: مِحَنٌ من الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ يبتليه بها، فغرضه فيها الصبر والتسلّي. فإنّ الله جَلَّ جَلَالُهُ لم يبتليه ليُهلكه، وإِنّما ليمتحن صبره وعبوديته، فإنّ لله تعالى على العبد عبودية في الضراء، كما له عبودية في السّراء؛ وله عبودية عليه فيما يكره، كما له عبوديّة فيما يُحِب، وأكثر الخلق يعطون العبوديّة فيما يحبون. والشأن في إعطاء العبودية في المَكاره، ففيه تتفاوت مراتب العباد، وبحسبه كانت منازلهم عند الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ ، فإذا أراد الله بعبده خيرًا، فتح له أبواب التوبة والندم والانكسار والذل والافتقار والاستعانة به وصدق اللجوء إليه، ودوام التضرّع والدّعاء والتقرّب إليه بما أمكن من الحسنات، ما تكون تلك السيئة به سبب رحمته، حتى يقول عدو الله: "يا ليتني تركته ولم أوقعه"[(١)]

(١) مقدمة الوابل الصيب لابن القيم بتصرف ص (١١ – ١٢) من صحيح الوابل الصيب (ط – سليم الهلالي).




ولَمَّا لم يكن عمل يجمع بين الشّكر والاعتراف بالنعمة، وبين الحمد والثناء على سيد النعمة، وبين الانكسار والذل والاستغفار لرب البرية، سوى الذِّكر الذي هو خفيف على العبد، سهل على المخلوق، وهو أحب الأعمال إلى الله عَزَّوَجَلَّ، فإنَّ معاذ بن جبل رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: سألتُ رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: أي الأعمال أحب إلى الله عَزَّوَجَلَّ؟ قال: «أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله».(1)

وعنه أيضًا، قال: قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «مَا عَمل آدمي عَمَلًا قَط أَنْجَى لَهُ من عذاب الله من ذِكْرِ الله عَزَّوَجَلَّ».(2)

والآثار في ذلك كثير يطول حصرها في هذه المقدمة البسيطة.

والذِّكر هو العبادة التي لا يُحْجَب عنها مخلوق إلا بذهاب عقله، وإلا لو مُنِعَ من الحج لَقَدِرَ المَانع على ذلك، وكذلك الزكاة والصيام بل والصلاة - بصفتها المشروعة لا على صفة أهل الأعذار - إلا الذِّكر فإنه لا يستطيع المنع منه أي مخلوق كائنًا من كان.

(1) أخرجه ابن حبان (٢٣١٨ موارد)، والبزار (٣٠٥٩ - كشف الأسرار).
(2) أخرجه أحمد (٥/ ٦٣٩)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٥٥٢٠).

ولم يطلب الله من عباده عملًا أن يستكثروا منه سوى الذِّكر، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمۡ فِئَةٗ فَٱثۡبُتُواْ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٤٥﴾[1].

ثم إنّي رأيتُ أن أكتب وأجمع بحثًا يُفيدني وأخواني، فَهَداني الله لموضوعٍ قد طُرق كثيرًا على وجه الاختصار والإطالة، ولكنني رأيتُ الخوض فيه وجمع مادته، لا أدّعي على طريقةٍ جديدة، ولكن في تصفحي للكتب التي وُضِعَت لأجل هذا الموضوع، رأيتُ أنها أغفلت شيئًا مِمّا وقفتُ عليه، وهذا البحث هو: (الأذكار دُبر الصّلوات وأطراف الليل والنهار)، وطريقتي في البحث كالتالي:-

١. مقدمة وضّحت فيها شيئًا من فضل الذكر وأهميته.
٢. مطلب في أنَّ الذِّكر توقيفي.
٣. الفصل الأول: (الأذكار دبر الصلوات).
٤. الفصل الثاني: (الأذكار أطراف الليل والنهار).

---

(١) الأنفال (٤٥).

٥. الخاتمة.

٦. قائمة الفهارس والمراجع.

ولقد كان جمعي للأحاديث: بأن أُثْبِت الحديث بسنده من إحدى طرقه، ثم تخريجه، وذكر من تكلم على إسناده من الأئمة، وإثباته أو نقده، وفي بعض الأحايين أذكر بعض الفوائد المتعلقة به. وإذا كان في الحديث خلاف قوي أُورده، وإن وقفتُ على عِلَّة تُقنعني في عدم موافقة من قَبِل الحديث أُبينها وأذكرها، ولقد ذكرت بعضًا من الأحاديث الضعيفة لغرض تبيين ضعفها، وكثرة اشتهارها بين الناس، فَذِكْرها للتبيين، وانتقيتُ منها أشهرها، ولقد رتّبتُ البحث على الطبيعة العملية، بحيث لو تيسّر للعبد حفظه فإنه يعمل به مُرتّبًا.

وبعد، فهذا جُهْد المُقِل، آمل به أن يحوز على رضا الله، وأسأله جل شأنه أن يتقبله مني والحمد لله رب العالمين، وصلى اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وأزواجه أجمعين.

وكتبه / وليد بن عثمان الرشودي




مَطْلَب في أنَّ الأَذْكَار تَوقِيفيّة

الذِّكـر عبـادة من العبـادات، بـل هو مـن أجلّها، وأنفسـها، والعبادات توقيفية لا يصح التعبّد إلا بما ثَبَتَ من الطريق الشرعي وحده، ولذلك قُرِّر أنّ القياس في العبادات لا يصح.

والذِّكـر من بين هذه العبادات، فلابد أنّ يتصف بما تتصف به العبادة من جهة الثبوت وسلامة التوقيف.

ففي الصحيحين عن البراء بن عازب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إذا أتيـتَ مَضجعـك فتوضـأ وضوءك للصَّـلاة ثُمَّ أضطجع على شِـقِّكَ الأيمن وَقُل: (اللّهُمَّ أَسْـلَمْتُ نَفْسِي إليك، وَوَجَّهـتُ وَجْهِي إليـك، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إليـك، وَأَلْجَأتُ ظَهْرِي إليك، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إليك، لا مَلْجَأ وَلا مَنْجَى مِنْكَ إلّا إليك، آمَنْتُ بِكِتَابِـكَ الَّذِي أَنْزَلت، وَبِنَبِيّكَ الَّذِي أَرْسَـلت) فَإن مِتَّ مِتَّ عَلَى الفِطْرَةِ وَأجْعَلَهنّ آخِر مَا تَقُول».

قال: فرددتها على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلمّا بَلَغْتُ: آمَنْتُ بِكِتَابِك الَّذي أَنْزَلت قلتُ: ورسولك، قال: «لا، ونبيك الذي أرسلت».(١)

قال الشقيري رَحِمَهُ اللَّهُ: (وفي هذا الحديث أعظم دليلٍ عَلى إبطالِ ورد كل زيادة على نص الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سواء أكانت صغيرة أو كبيرة، وفيه أيضًا ردّ على كل من يقول بجواز الاستحسان في الدين. ولذا قال الحافظ في الفتح: الحكمة في ردّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على من قال: الرسول بدل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أنَّ ألفاظ الأذكار توقيفية، ولها خصائص وأسرار لا يدخلها القياس، فتجب المحافظة على اللفظ الَّذِي وَرَدَتْ به السُّنّة)(٢) ا-هـ

فبذلك تكون الزيادة في الأذكار كالزيادة في العبادات، والزيادة في العبادات زيادة في الدين، والزيادة في الدين مُحْدثة، قال الحافظ بن رجب رَحِمَهُ اللَّهُ في شرحه الحديث: «مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا

---

(١) البخاري (مع الفتح) ك الدعوات باب إذا بات طاهراً ١١/ ١٠٩ ح (٦٣١١) ومسلم ح (٢٠٨٢).

(٢) السنن والمبتدعات، ص (٢٩٩) ط: دار الكتب العلمية وكلام ابن حجر المذكور هو في الفتح ١١/ ١١٢.




مَـا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدّ»[1] وأمّا من عمل عملاً أصله مشـروع وقُرْبَة، ثـم أدخل فيه ما ليس بمشـروع، أو أخلَّ فيه بمشـروع، فهذا أيضًا مُخَالف للشـريعة بِقَدْرِ إخلاله بما أَخَلَّ به، أو إدخاله ما أدخل فيه ...... كما قال: وإن كان زَادَ في العَمْل المَشروع ما ليس بمشروع، فزيادتـه مردودة عليه، بمعنى أنها لا تكون قربـة، ولا يُثَابُ عليها، ولكن تارة يبطل بها العمل من أصله فيكون مردودًا، كَمَن زاد ركعة عمـدًا في صلاته مثلًا، وتارة لا يبطل ولا يردُّ من أصله، كمن توضأ أربعًا أربعًا، أو صام الليل مع النهار وواصل في صيامه)[2] ا-هـ.

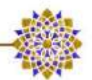
وبهـذا يظهـر جليًا أنَّ الزيـادة في الدين مُحْدثـة، ومنها الزيادة في الأذكار، ويأتـي لهـذا مزيد تعليـق - إن شـاء الله تعالى - عند أحاديث التسبيح في أدبار الصلوات والله أعلم.

وبعد ما مضى، يَحْمِلُنا الكلام على توقيفيّة الأذكار إلى الكلام على العمل بالحديث الضعيف في الأذكار:

---

(١) البخـاري - مـع الفتح - ك العلم باب إذا اصطلحوا علـى صُلح جور فالصلح مردود ٥/ ٣٠١ ح (٢٦٩٧).

(٢) جامع العلوم والحكم، ص (٥٣)، ط دار الفكر.





لَقَد بَنَى قوم من أهل العلم العمل بالحديث الضعيف في الأذكار على جواز العمل به في فضائل الأعمال، وهذه مسألة خلافية، أُبيّن فيها رأي أهل العلم بطريقين.

الأول: معنى هذه القاعدة - جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال -

الثاني: هل هذه القاعدة متفق عليها بين أهل العلم؟

أما الطريق الأول: فقد قال شيخ الإسلام رَحِمَهُ ٱللَّهُ (قول أحمد بن حنبل: إذا جاء الحلال والحرام شدّدنا في الأسانيد، وكذلك ما عليه العلماء من العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال. ليس معناه إثبات الاستحباب بالحديث الذي لا يُحْتَجّ به، فإنَّ الاستحباب حكم شرعي، فلا يثبت إلا بدليل شرعي، ومن أخبر عن الله أنه يحب عملًا من الأعمال من غير دليل شرعي، فقد شرع من الدين ما لم يأذن به الله، كما لو أثبت الإيجاب أو التحريم، ولهذا يختلف العلماء في الاستحباب كما يختلفون في غيره، بل هو أصل الدين المشروع وإنَّما مُرادهم بذلك أن يكون العمل مما قد ثبت أنه مِمّا يُحبّه الله أو مِمّا يكره الله بنص أو إجماع، كتلاوة القرآن،

والتسبيح، والدعاء، والصدقة، والعِتق، والإحسان إلى الناس، وكراهة الكذب، والخيانة، ونحو ذلك، فإذا رُوِيَ حديث في فضل بعض الأعمال المستحبة وثوابها وكراهة بعض الأعمال وعقابها، فمقادير الصواب والعقاب وأنواعه إذا روي فيها حديث لا نعلم أنه موضوع جازت روايته والعمل به، بمعنى أنَّ النفس ترجو ذلك الثواب أو تخاف العقاب، كرجل يعلم أنَّ التجارة تربح، لكن بلغه أنها تربح ربحًا كثيرًا، فهذا إن صدق نفعه وإن كذب لم يضيره، ومثال ذلك الترغيب والترهيب بالإسرائيليات، والمنامات، وكلمات السلف والعلماء، ووقائع العلماء ونحو ذلك مما لا يجوز بمجرده إثبات حكم شرعي، لا استحباب ولا غيره، ولكن يجوز أن يذكر في الترغيب والترهيب والترجية والتخويف).[1]

وبذلك يتضح تقعيد شيخ الإسلام رَحِمَهُ ٱللَّهُ في أنَّ المقولة المشهورة ليست هي في أصل الإثبات، وإنما هي في الترغيب في العمل الصالح. ولقد اشتهر بين كثير من أهل العلم وطلابه، أنَّ الحديث الضعيف

(١) المجموع (١٨/ ٦٦) ومثله كلام الشاطبي في الاعتصام، (١/ ٢٢٤) ط السيد محمد رشيد رضا.

يجوز العمل به في فضائل الأعمال، ويظنون أنه لا خلاف في ذلك، والصواب أنَّ المسألة فيها خلاف قوي، قال القاسمي في قواعد التحديث: (ليعلم أنّ المذاهب في الضعيف ثلاثة: الأول لا يعمل به مطلقًا؛ لا في الأحكام ولا في الفضائل، حكاه ابن سيد الناس في عيون الأثر، عن يحيى بن معين، ونسبته في فتح المغيث لأبي بكر بن العربي، والظاهر أنّ مذهب البخاري ومسلم ذلك أيضًا، يدل عليه شرط البخاري في صحيحه، وتشنيع الإمام مسلم على رواة الضعيف ... وهذا مذهب ابن حزم رَحِمَهُ ٱللَّهُ أيضاً).[1] ا-هـ

وهذا هو اختيار الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ كما قرّره في كتبه كثيراً[2] وهو الحق - إن شاء الله تعالى -.

قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (والأحاديث الضعيفة الإسناد لا يغلب على الظن أنّ النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قائلها، فلا يمكن أن يُسْند إليها حكم)[3] ا-هـ،

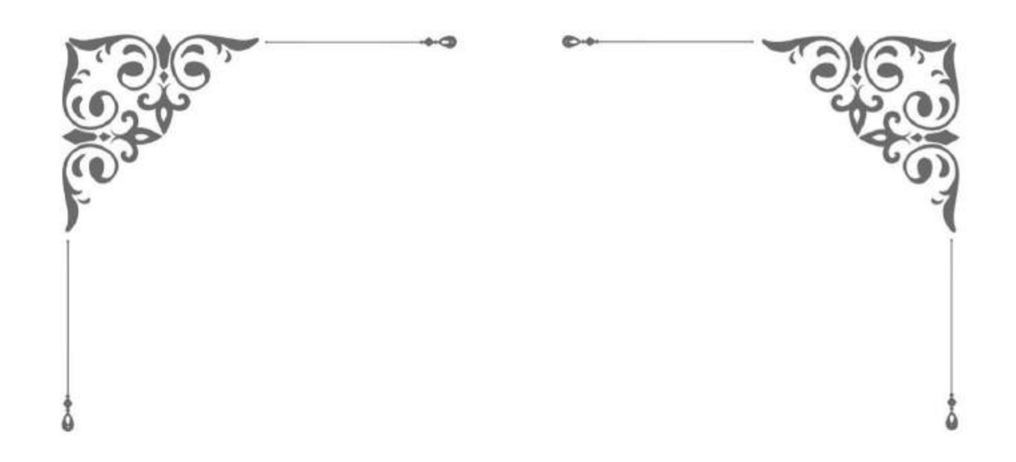
(١) قواعد التحديث، د. جمال الدين القاسمي، ص (١١٣)، ط دار الكتب العلمية.
(٢) مثل تمام المنة، وصحيح الترغيب والترهيب، والسلسلة الصحيحة والضعيفة.
(٣) الاعتصام، (١/ ٢٢٥).




فعليه يقال: في الصحيح غُنية عن الضعيف، والاشتغال بالأذكار الثابتة خير وأنفع وأبرك من الاشتغال بالضعيفة فضلًا عن الواهية.

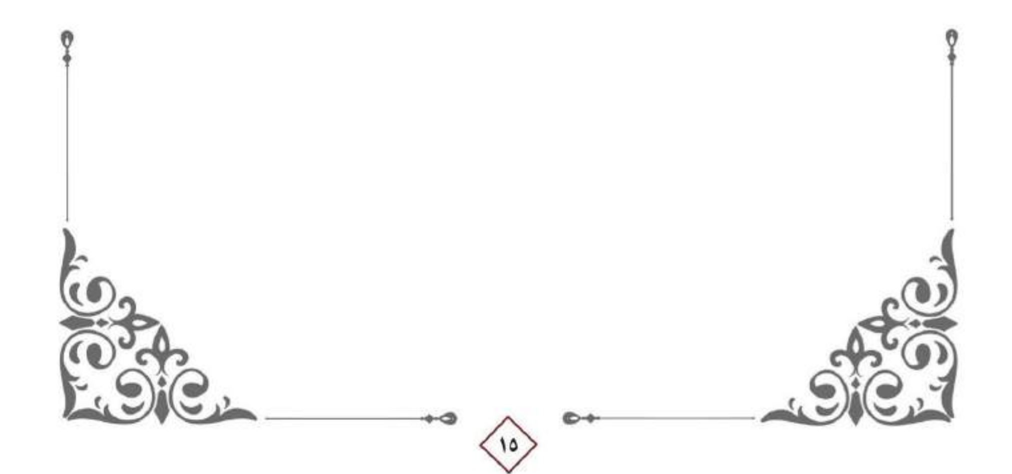
ثم أما بعد فهذه توطئة كتبتها بين يدي البحث عسى الله أن ينفع بها وهذا أوان المقصود والحمد لله رب العالمين.





الفصل الأول

الأذكار دبر الصلوات







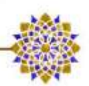
الحديث الأول

قال الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ أَبِي عَمَّارٍ اسْمُهُ شَدَّادُ بْنُ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا وَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» قَالَ الْوَلِيدُ فَقُلْتُ لِلْأَوْزَاعِيِّ كَيْفَ الِاسْتِغْفَارُ قَالَ تَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللهَ أَسْتَغْفِرُ اللهَ.

وقال أيضا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَلَّمَ لَمْ يَقْعُدْ إِلَّا مِقْدَارَ مَا يَقُولُ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ نُمَيْرٍ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.[1]

---

(١) تخريج الحديث: رواه مسلم (٥/ ٩٠) مع النووي، ورواه أيضاً أبو داود ح (١٥١٣) في الصلاة باب ما يقول المسلم إذا سلم من الصلاة، والترمذي ح (٣٠٠) في الصلاة باب ما يقول المسلم إذا سلم من الصلاة، والنسائي (٣/ ٦٨) في السهو باب الاستغفار=

= بعد التسليم، ورواه أيضاً أحمد في المسند (٥/ ٢٧٩،٢٧٥) والدرامي ح(١٣٥٥)، وابن ماجة ح (٩٢٨) في إقامة الصلاة باب ما يقال بعد التسليم، ورواية عائشة رواها أبو داود ح (١٥١٢) في الصلاة باب ما يقول الرجل إذا سلم، والنسائي (٣/ ٦٩) في السهو باب الذكر بعد الاستغفار.

فوائد:

قال الحافظ بن حجر في كتابه نتائج الأفكار (٢/ ٢٣٩) حول حديث عائشة: (إنه إذا سلم لم يقعد إلا مقدار .. الحديث، قال رَحِمَهُ اللَّهُ: وظاهر حديث عائشة هذا أنه كان لا يقول الأذكار الواردة في هذا المحل إلا بعد قيامه من مجلسه، لكن يعارضه حديث جابر بن سمرة أنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا صلى الفجر جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس. أخرجه مسلم، يمكن الجمع بتخصيص الصبح، وأولى منه أن يحمل النفي على الهيئة المخصوصة بأن يترك التورك والاستقبال ويقبل على أصحابه كما ثبت في حديث آخر). (ا-هـ)

قال شيخ الإسلام بن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ في مجموع الفتاوى (٢٢/ ٥٠٥): (التسبيح والتكبير عقب الصلاة مستحب ليس بواجب، ومن أراد أن يقوم قبل ذلك فله ذلك، ولا ينكر عليه، وليس لمن أراد فعل المستحب أن يتركه، ولكن ينبغي للمأموم أن لا يقوم حتى ينصرف الإمام، أي ينتقل من القبلة، ولا ينبغي للإمام أن يقعد بعد السلام مستقبل القبلة إلا مقدار ما يستغفر ثلاثاً، ويقول: اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام، وإذا انتقل الإمام فمن أراد أن يقوم قام، ومن أحب أن يذكر الله فعل ذلك). (ا-هـ)

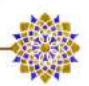
الحديث الثاني

قال الإمام البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ وَرَّادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ أَمْلَى عَلَيَّ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فِي كِتَابٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ». (١)

---

(١) تخريج الحديث: رواه البخاري (٢/ ٣٢٥) ح (٨٤٤) ومسلم (٢/ ٩٥) وأبو داود (١/ ٢٣٦) والنسائي (٣/ ٧١،٧٠) وابن السني في عمل اليوم والليلة ح (١١٥) وأحمد (٤/ ٢٤٧،٢٤٥، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٥٥) والدارمي ح (١٣٥٦) من طريق وراد كاتب المغيرة بن شعبة قال: (أملى علي المغيرة بن شعبة في كتاب إلى معاوية أن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.... فذكره)، وفي لفظ عند البخاري (٧/ ١٨٣) ح (٦٤٧٣) في كتاب الرقاق (باب ما يكره من قيل وقال) قال البخاري: حدثنا علي بن مسلم حدثنا هشيم أخبرنا غير واحد، منهم مغيرة وفلان ورجل ثالث أيضاً عن الشعبي عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة، أن معاوية كتب إلى المغيرة أن أكتب إلي بحديث سمعته من رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: فكتب إليه المغيرة، إني سمعته يقول عند انصرافه من الصلاة (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير)=





= ثـلاث مرات، قـال: وكان ينهى عن قيل وقال وكثرة السـؤال وإضاعـة المال ومنع وهـات وعقوق الأمهات ووأد البنات. وقد سـقطت لفظة «ثلاث مـرات» من الطبعة السـلفية لفتـح البـاري (١١/ ٣٠٦) فلتعـدل. وهذا اللفـظ فيه زيادة ثـلاث مرات في التهليـل، وكذلك وافق البخاري أحمد في رواية، وكذلك النسـائي (٣/ ٧١) وإسـناد النسـائي هو إسناد البخاري، وقد استفاض الحافظ ابن حجر في الفتح في ذكر تخريجه ومدار جميع طرقه على هشيم.

وقـد أخرجـه البخاري في عدة مواضع صحيحة، ولكن جميـع ألفاظه على أن التهليل واحدة إلا في هذا الطريق طريق هشـيم وكذلك مثله النسـائي فإنه أخرجه في سـننه من ثـلاث روايات، روايتـان اتفقتا على أن التهليل واحدة، ورواية هشـيم هي التي زادت ثلاثـًا، هذا فضلاً عن مسـلم وأبي داود وابن السـني فإنهم كلهـم رووا الحديث بلفظ واحدة لا ثلاث مرات، والاستشـكال هنا هو هـل لفظة (ثلاث مرات) تعتبر زيادة ثقة فيسلم بها؟ أم أنها شاذة؟ فتسقط!!

هذه مسـألة يشيب لها الولدان لعظمها ولا يسـتطيع الوقوف أمامها والحكم عليها إلا الجهابـذة أبطال فن الحديث من الأئمة المتقدمين أو المتأخرين، ولقد أورد الحديث الألبـاني في السلسـلة الصحيحـة (١/ ٣٣) ح (١٩٦) مصححـًا لـ (لفظة ثلاث مرات وكذلك زيادات أخر، وفي سفرتي إليه رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلى الأردن في الثاني عشر من شهر شعبان لعـام ألـف وأربعمائة وأثني عشـرة للهجرة، سـألته عن هذا الحديـث فأفادني رَحِمَهُ ٱللَّهُ بأنـه تراجـع عن تصحيحه لـ (لفظة ثلاث مـرات) وأنه حكم عليها بالشـذوذ، وذلك لمخالفتهـا للروايات الصحيحة الأخرى، سـواء في الصحيح أو خارج الصحيح، وقد أودعهـا متراجعـًا عنها في كتابه الآخر سلسـلة الأحاديث الضعيفـة ح (٥٥٨٩)، وهو مخطوط لديه رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وقد أطلعت عليه وبالله التوفيق. =

= فائدة:

اشتهر على الألسنة في الذكر المذكور آنفاً زيادة (ولا راد لما قضيت) وهي في مسند عبد بن حميد من رواية معمر عن عبدالملك بن عمير بهذا الإسناد، ولكن حذف قوله (ولا معطي لما منعت) ووقع عند الطبراني تاماً من وجه آخر كما سنذكره في كتاب القدر إن شاء الله تعالى، ووقع عند أحمد والنسائي وابن خزيمة من طريق هشيم عن عبدالملك بالإسناد المذكور أنه كان يقول الذكر المذكور أولاً ثلاث مرات (ا-هـ).

قلت وهي التي تكلمنا عنها آنفاً، وقد وقفت على لفظ عبد بن حميد (٢/ ٣٣٧) ح (٧٦٢) وهي مطابقة للفظ البخاري، والله أعلم.

أفاده الحافظ في الفتح (٢/ ٣٨٧)، وقال أيضاً (١١/ ٥١٢) وزاد فيه مسعر - يعني في الحديث بعد ولا معطي لما منعت عن عبدالملك بن عمير عن وارد (ولا راد لما قضيت) أخرجه الطبراني بسند صحيح عنه (ا-هـ).

الحديث الثالث

قال الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ قَالَ كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ حِينَ يُسَلِّمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ لَهُ النِّعْمَةُ وَلَهُ الْفَضْلُ وَلَهُ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ وَقَالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُهَلِّلُ بِهِنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ.[1]

***

(١) تخريج الحديث: رواه مسلم (٥/ ٩١) كتاب المساجد، باب استحباب الذكر بعد الصلاة، وبيان صفته، وخرجه أيضاً أبو داود ح (١٥٠٦) في الصلاة، باب ما يقول الرجل إذا سلم، والنسائي (٣/ ٧٠) في السهو، باب عدد التهليل والذكر بعد التسليم.

الحديث الرابع

قال الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ ابْنِ الْبَرَاءِ عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْبَبْنَا أَنْ نَكُونَ عَنْ يَمِينِهِ يُقْبِلُ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ قَالَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ أَوْ تَجْمَعُ عِبَادَكَ.(1)

(1) تخريج الحديث: الحديث أخرجه أبو داود، كتاب الصلاة باب (الإمام ينحرف بعد التسليم) (٦١٤/ ١/ ٤٠٨)، والنسائي كتاب الصلاة باب (المكان الذي يستحب من الصف) (٢/ ٩٤)، وابن ماجة في كتاب إقامة الصلاة باب (فضل ميمنة الصف) (١/ ٣٢٠/ ١٠٠٦) ولكن دون ذكر الدعاء، وقد ورد هذا الذكر ولكن بسبب آخر، وهو عند الترمذي ح (٣٣٩٨) قال رَحِمَهُ اللَّهُ: حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان عن عبدالملك بن عمير عن ربعي بن خراش عن حذيفة بن اليمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا أرد أن ينام وضع يده تحت رأسه ثم قال: «اللهم قني عذابك يوم تجمع عبادك أو تبعث عبادك.»
ورواه الترمذي أيضاً عن البراء بن عازب ح (٣٣٩٩)، ورواه أبو داود من حديث حفصة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (٥٠٥٤) في الدعوات، باب ما يقال عند النوم، ورواه بن حبان في صحيحه (٢٣٥٠) موارد، وابن ماجة (٣٨٧٧) في الدعاء (باب ما يدعو به إذا أوى إلى فراشه). قال الحافظ بن حجر العسقلاني في الفتح (١١/ ١١٩): وفي الباب عن البراء، أخرجه النسائي من طريق أبي خيثمة والثوري عن أبي إسحاق عنه أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا أوى إلى فراشه، وضع يده اليمنى تحت خده الأيمن وقال: اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك، وسنده صحيح، وأخرجه أيضاً بسند صحيح عن حفصة، وزاد «يقول ذلك ثلاثاً» (ا-هـ). راجع صحيح الأدب المفرد (٤٧٠/ الحاشية ٢).

الحديث الخامس

قَال الإمام أبو داود رَحِمَهُ اللَّهُ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ قَالَ سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ يَقُولُ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيُّ عَنْ الصُّنَابِحِيِّ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِيَدِهِ وَقَالَ: «يَا مُعَاذُ وَاللهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ وَاللهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ فَقَالَ أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ» وَأَوْصَى بِذَلِكَ مُعَاذٌ الصُّنَابِحِيَّ وَأَوْصَى بِهِ الصُّنَابِحِيُّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ.[(١)]

---

(١) تخريج الحديث: رواه أبو داود ح (١٥٢٢) كتاب الصلاة باب (في الاستغفار)، والنسائي في سننه (٣/ ٥٣) كتاب السهو باب (الدعاء بعد الذكر). قال الشوكاني في كتابه تحفة الذاكرين: وأخرجه بن حبان وابن خزيمة في صحيحيهما، والحاكم في مستدركه، وقال صحيح على شرط الشيخين، وهذا الحديث مسلسل بالمحبة (ا-هـ) ص (١١٩) وقال الأرناؤوط: إسناده صحيح. وقال الألباني صحيح (صحيح الجامع/ ٧٨٤٦).

قلت: ثم أطلعت على كلام الحافظ بن حجر على الحديث في نتائج الأفكار (٢/ ٢٨٢) حيث قال: هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد وإسحاق في مسنديهما عن أبي عبدالرحمن المقرئ (ا-هـ). وأورد الحافظ أيضاً في نتائج الأفكار الحديث بسنده مسلسلاً بالمحبة (أنظر نتائج الأفكار/ ٢/ ٢٨٣).

الحديث السادس

قال الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ حَدَّثَنَا حَمْزَةُ الزَّيَّاتُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مُعَقِّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ أَوْ فَاعِلُهُنَّ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَسْبِيحَةً وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَحْمِيدَةً وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ تَكْبِيرَةً فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ» حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمُلَائِيُّ عَنْ الْحَكَمِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ.(١)

***

(١) تخريج الحديث: رواه مسلم (٥/ ٩٤) كتاب المساجد، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وصفته، والترمذي ح (٣٤٠٩) في الدعوات، باب كم يسبح بعد الصلاة، والنسائي (٣/ ٧٥) في السهو، باب - نوع آخر من عدد التسبيح.





الحديث السابع

قَالَ البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ مِنْ الْأَمْوَالِ بِالدَّرَجَاتِ الْعُلَا وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ وَلَهُمْ فَضْلٌ مِنْ أَمْوَالٍ يَحُجُّونَ بِهَا وَيَعْتَمِرُونَ وَيُجَاهِدُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ قَالَ: «أَلَا أُحَدِّثُكُمْ إِنْ أَخَذْتُمْ أَدْرَكْتُمْ مَنْ سَبَقَكُمْ وَلَمْ يُدْرِكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِ إِلَّا مَنْ عَمِلَ مِثْلَهُ تُسَبِّحُونَ وَتَحْمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ فَاخْتَلَفْنَا بَيْنَنَا فَقَالَ بَعْضُنَا نُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَنَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَنُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ تَقُولُ سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَاللهُ أَكْبَرُ حَتَّى يَكُونَ مِنْهُنَّ كُلِّهِنَّ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ».[1]

---

(١) تخريج الحديث: رواه البخاري (٢/ ٣٢٥) ح (٨٤٣) كتاب الآذان (باب الذكر بعد الصلاة)، ومسلم (٥/ ٩٧) كتاب الصلاة (باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته).
=




= قال الحافظ في الفتح: (قوله (فاختلفنا بيننا) ظاهره أن أبا هريرة هو القائل، وكذا قوله فرجعت إليه، وأن الذي رجع أبو هريرة إليه هو النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعلى هذا فالخلاف في ذلك وقع بين الصحابة، لكن بين مسلم في رواية ابن عجلان عن سُمَيّ أن القائل (فاختلفنا) هو سمي، وأنه هو الذي رجع إلى أبي صالح، ولفظه .. قال سمي: فحدثت بعض أهل هذا الحديث، قال: وصمت، فذكر كلامه، قال: فرجعت إلى أبي صالح، وعلى رواية مسلم اقتصر صاحب العمدة، لكن لم يورد مسلم هذه الزيادة، فإنه أخرج الحديث عن قتيبة عن الليث عن ابن عجلان ثم قال: زاد غير قتيبة في هذا الحديث عن الليث، فذكرها، والغير المذكور يحتمل أن يكون شعيب بن الليث أو سعيد بن أبي مريم، وأخرجه الجوزقي والبيهقي من طريق سعيد، وتبين بهذا أن في رواية عبيدالله بن عمر عن سمي في حديث الباب إدراجاً، وقد روى بن حبان هذا الحديث من طريق المعتمر بن سليمان بالإسناد المذكور فلم يذكر قوله (فاختلفنا ... الخ) (ا-هـ) عن الفتح (٢/ ٣٢٩)).

قلت: اللفظ الذي أشار إليه الحافظ والذي بين أن لفظة (فاختلفنا) مدرجة، هي في صحيحه (٢/ ٩٧).

قلت: واختلفت روايات هذا الحديث في زيادة لفظة أو حذفها، وإنما أثبت المقصود منها، وهو إثبات الذكر دبر الصلاة حيث أنه هو غاية البحث. أما فضلها فقد مضى بأنه يعدل أهل الدثور، وزاد مسلم فضلاً لها عظيماً، حيث قال رحمه الله: حدثني عبدالحميد بن بيان الواسطي، أخبرنا خالد بن عبدالله عن سهل عن أبي عبيد المزحجي، قال مسلم أبو عبيد مولى سليمان بن عبدالملك عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، وحمد الله ثلاثاً وثلاثين، وكبر الله ثلاثاً وثلاثين، فتلك تسعة وتسعون، وقال تمام المائة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياه، ولو كانت مثل زبد البحر (٢/ ٩٨).

الحديث الثامن

قال الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حَدَّثَنِي أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ الْعَيْشِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا رَوْحٌ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالدَّرَجَاتِ الْعُلَى وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ.. بِمِثْلِ حَدِيثِ قُتَيْبَةَ عَنْ اللَّيْثِ -قلت: يعني المتقدم- إِلَّا أَنَّهُ أَدْرَجَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَوْلَ أَبِي صَالِحٍ ثُمَّ رَجَعَ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ يَقُولُ سُهَيْلٌ إِحْدَى عَشْرَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ فَجَمِيعُ ذَلِكَ كُلِّهِ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ.[1]

---

(١) تخريج الحديث: رواه مسلم (٢/ ٩٦) الموضع السابق، قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٢/ ٣٨٢): قوله عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ (ثلاثاً وثلاثين) يحتمل أن يكون المجموع للجميع، فإذا وزع كان لكل واحد إحدى عشرة، وهو الذي فهمه سهيل بن أبي صالح، كما رواه مسلم عن طريق روح بن القاسم عنه، لكنه لم يتابع سهيلاً على ذلك، بل لم أرَ في شيء من طرق الحديث كلها التصريح بإحدى عشرة إلا في حديث ابن عمر عند البزار وإسناده ضعيف، والأظهر أن المراد أن المجموع لكل فرد، فعلى هذا ففيه تنازع ثلاثة أفعال في ظرف ومصدر، والتقدير: تسبحون خلف كل صلاة ثلاثاً وثلاثين وتحمدون وتكبرون كذلك (ا-هـ). وعلة حديث البزار الذي روي عن ابن عمر هو أن فيه موسى بن عبيدة الزبدي، وهو ضعيف كما في تحفة الذاكرين للشوكاني، فلذلك لا يثبت في هذا حديث - يعني الإحدى عشرة - . وإنما أوردته لأنبه على ضعفه.





﴿ الحديث التاسع ﴾

قال الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَلَّتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ أَلَا وَهُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ يُسَبِّحُ اللهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا وَيَحْمَدُهُ عَشْرًا وَيُكَبِّرُهُ عَشْرًا» قَالَ: فَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْقِدُهَا بِيَدِهِ قَالَ: «فَتِلْكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ وَخَمْسُ مِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ تُسَبِّحُهُ وَتُكَبِّرُهُ وَتَحْمَدُهُ مِائَةً فَتِلْكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَ مِائَةِ سَيِّئَةٍ» قَالُوا: فَكَيْفَ لَا يُحْصِيهَا، قَالَ: «يَأْتِي أَحَدَكُمْ الشَّيْطَانُ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ فَيَقُولُ اذْكُرْ كَذَا اذْكُرْ كَذَا حَتَّى يَنْفَتِلَ فَلَعَلَّهُ لَا يَفْعَلُ وَيَأْتِيهِ وَهُوَ فِي مَضْجَعِهِ فَلَا يَزَالُ يُنَوِّمُهُ حَتَّى يَنَامَ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ عَنْ عَطَاءِ ابْنِ السَّائِبِ هَذَا الْحَدِيثَ، وَرَوَى الْأَعْمَشُ

هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ مُخْتَصَرًا.[1]

---

(١) تخريج الحديث: الترمذي ك الدعوات ح (٣٤١٠) وأبو داود كتاب الآداب باب التسبيح عند النوم ح (٥٠٦٥) وابن ماجة ك إقامة الصلاة (باب ما يقال بعد التسليم) ح (٩٢٦) بإسناد الترمذي، وأحمد في مسنده (٢/ ٢٠٥) والبخاري في الأدب المفرد ح (١٢١٦) و ابن السني في عمل اليوم والليلة ح (٧٤١) كلهم عن طريق عطاء به.
قلت: ومدار الحديث عند كل من أخرجه على عطاء بن السائب عن أبيه عن عبدالله بن عمرو، وقد حسن الحديث الترمذي، وصححه ابن حبان (٢٣٤٣) موارد، والألباني في صحيح الجامع (٣٢٢٥) وقبله السيوطي في الجامع الصغير.
قلت: عطاء بن السائب «أبو محمد»، ويقال «أبو السائب» الثقفي الكوفي، صدوق، اختلط من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين، خرج له البخاري في صحيحه والأربعة في سننهم (التقريب ٢/ ٢٢/ ت/ ١٩١)، وأبو السائب بن مالك أو ابن زيد الكوفي، وأبو عطاء ثقة من الثانية، خرج له البخاري في الأدب المفرد والأربعة في السنن (التقريب ١/ ٢٨٣/ ت/ ٤٤)، وعبدالله بن عمرو صحابي ومن دون عطاء بعضهم ثقات مثل إسماعيل بن علية. قلت: فالحديث بإسناد الترمذي ضعيف، وذلك لأن عطاء بن السائب صدوق اختلط، وابن علية لا يعرف له سماع منه قبل اختلاطه، ولكن يزول هذا الإشكال، ونجزم بصحة الحديث، وذلك ان راويه عن عطاء عند أبي داود هو شعبة، وشعبة ممن حدث عنه قبل الاختلاط، فيقبل حديثه. قال الحافظ بن حجر في تهذيب التهذيب (٧/ ٢٠٥): ومن سمع منه - أي عطاء بن السائب - قديماً فهو صحيح، منهم الثوري، فأما من سمع منه بآخره فهو مضطرب الحديث، منهم هشيم وخالد والواسطي، إلا أن عطاء بآخره كان يتلقن إذا لقنوه في الحديث، لأنه كان غير صالح الكتاب، وأبوه تابعي ثقة، وقال أبو حاتم: كان محله الصدق قبل أن يختلط صالحاً مستقيم الحديث ثم بآخره تغير حفظه، في حفظه تخاليط كثيرة، وقديم السماع من عطاء، سفيان وشعبة (ا-هـ).
فبذلك يكون الحديث حسناً لذاته، ولله الحمد والمنة..




الحديث العاشر

قال البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ أَخْبَرَنَا وَرْقَاءُ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالدَّرَجَاتِ وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ قَالَ: «كَيْفَ ذَاكَ» قَالُوا صَلَّوْا كَمَا صَلَّيْنَا وَجَاهَدُوا كَمَا جَاهَدْنَا وَأَنْفَقُوا مِنْ فُضُولِ أَمْوَالِهِمْ وَلَيْسَتْ لَنَا أَمْوَالٌ قَالَ: «أَفَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَمْرٍ تُدْرِكُونَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَتَسْبِقُونَ مَنْ جَاءَ بَعْدَكُمْ وَلَا يَأْتِي أَحَدٌ بِمِثْلِ مَا جِئْتُمْ بِهِ إِلَّا مَنْ جَاءَ بِمِثْلِهِ تُسَبِّحُونَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا وَتَحْمَدُونَ عَشْرًا وَتُكَبِّرُونَ عَشْرًا».

تَابَعَهُ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ سُمَيٍّ وَرَوَاهُ ابْنُ عَجْلَانَ عَنْ سُمَيٍّ وَرَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ وَرَوَاهُ جَرِيرٌ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَرَوَاهُ سُهَيْلٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.(١)

---

(١) تخريج الحديث: رواه البخاري ك الدعوات باب الدعاء بعد الصلاة ح (٦٣٢٩/ ١١/ ١٣٧)، وأخرجه البغوي في شرح السنة (٣/ ٢٣٠) من طريق محمد بن إسماعيل البخاري به.

الحديث الحادي عشر

قال النسائي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ حِزَامٍ التِّرْمِذِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ ابْنِ إِدْرِيسَ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ كَثِيرِ ابْنِ أَفْلَحَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: أُمِرُوا أَنْ يُسَبِّحُوا دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَيَحْمَدُوا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَيُكَبِّرُوا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَأُتِيَ رَجُلٌ مِنْ الْأَنْصَارِ فِي مَنَامِهِ فَقِيلَ لَهُ: أَمَرَكُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُسَبِّحُوا دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتَحْمَدُوا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتُكَبِّرُوا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَاجْعَلُوهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ، وَاجْعَلُوا فِيهَا التَّهْلِيلَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: «اجْعَلُوهَا كَذَلِكَ».(١)

(١) تخريج الحديث: رواه النسائي ك الصلاة، باب عدد التسبيح بعد التسليم (٣/ ٧٦).
قلت: وأخرجه الحاكم في مستدركه (١/ ٢٥٣) بإسناد النسائي، وقال عقبة: هذا حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي، ووافقهم الألباني في السلسلة الصحيحة (١/ ١٦٢) ح (١٠١)، وصححه ابن حبان، وله شاهد من حديث بن عمر عند النسائي، أيضًا قال عنه الألباني: رواه النسائي بسند صحيح، وكذلك صححه الأرناؤوط في حاشيته على جامع الأصول في تعليقه على الحديث في (٤/ ٢٢٣) على الحديث (٢١٩٨) والحديث (٢١٩٩). =





= فائدة:

قال الحافظ في الصحيح (٢/ ٣٨٤) بعد سياقه للأحاديث الماضية، والكلام عليها، وتبيينه للتنوع «والمستنبط من هذا أن مراعاة العدد المخصوص في الأذكار معتبرة وإلا لكان يمكن أن يقال لهم: أضيفوا لها التهليل ثلاثاً وثلاثين» - قلت: يعني إضافة التهليل في حديث زيد - وقد كان بعض العلماء يقول: إن الأعداد الواردة في الذكر عقب الصلوات إذا رُتّب عليها ثواب مخصوص فزاد الآتي بها عن العدد المذكور لا يحصل له ذلك الثواب المخصوص، لاحتمال أن يكون لتلك الأعداد حكمة وخاصية تفوت بمجاوزة ذلك العدد.

قال شيخنا الحافظ أبو الفضل في شرح الترمذي: وفيه نظر، لأنه أتى بالمقدار الذي رتب الثواب على الإتيان به فحصل له الثواب بذلك، فإذا زاد عليه من جنسه، كيف تكون الزيادة مزيلة لذلك الثواب بعد حصول؟

قلت: ويمكن أن يفترض الحال فيه بالنية، فإن نوى عند الانتهاء إليه امتثال الأمر الوارد، ثم أتى بالزيادة كما قال شيخنا لا محالة. وإن زاد بغير نية، بأن يكون الثواب رتب على عشرة مثلاً، فرتبه هو على مائة، فيتجه القول الماضي، وقد بالغ القرافي في القواعد، فقال: من البدع المكروه الزيادة في المندوبات المحدودة شرعاً، لأن شأن العظماء إذا حدوا شيئاً أن يوقف عنده ويعد الخروج عنه مسيئاً للآداب.

وقد مثله بعض العلماء بالدواء، يكون مثلاً فيه أوقية سكر، فلو زيد فيه أوقية أخرى لتخلف الانتفاع به، فلو اقتصر على الأوقية في الدواء ثم استعمل من السكر بعد ذلك ما شاء لم يتخلف الانتفاع، ويؤيد ذلك أن الأذكار المتغايرة إذا ورد لكل منها عدد مخصوص في طلب الإتيان بجميعها متوالية لم تحسن الزيادة على العدد المخصوص، لما في ذلك قطع الموالاة لاحتمال أن يكون للموالاة في ذلك حكمة خاصة تفوت بفواتها، والله أعلم (ا-هـ).




الحديث الثاني عشر

قـال الإمام أبـو داود رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَـلَمَةَ الْمُرَادِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَـعْدٍ أَنَّ حُنَيْنَ بْنَ أَبِي حَكِيمٍ حَدَّثَهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ اللَّخْمِيِّ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقْرَأَ بِالْمُعَوِّذَاتِ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ.[1]

---

(١) تخريـج الحديـث: أخرجـه أبـو داود ح (١٥٢٣) (٢/ ١٨١) كتـاب الصـلاة بـاب (الاسـتغفار)، والنسـائي كتاب السـهو باب (الأمر بقراءة المعوذات بعد التسـليم من الصـلاة) والترمـذي ك فضائل القرآن باب مـا جاء في المعوذتيـن ح (٢٩٠٣)، وقال حديث حسـن غريب، وابن حبان (٢٣٤٧) وأحمـد (٤/ ١٥٩) وكلهم عدا الترمذي من طريق ابن وهب به، قال العلامة الألباني في سلسـلة الأحاديث الصحيحة (٤/ ١٩) ح (١٥١٤). قلت: وهذا إسـناد حسـن – يعني إسـناد أبي داود – غير حنين هذا ذكره ابـن حبان في «الثقـات» وروى عنه جمع، وقـال الحافظ في التقريـب «صدوق»، وقد تابعـه يزيـد بن محمد القرشـي عن علي بن ربـاح به، وأخرجه أحمـد (٤/ ١٥٥) من طريق يزيد بن عبدالعزيز الرعيني وأبي محروم عنه، قلت: أي – الألباني – وهذا إسناد صحيح بالطريقين عن يزيد وهو ثقة من رجال البخاري (ا–هـ).

قال الإمام النووي في الأذكار: (فينبغي أن يقرأ «قل هو الله أحد» و«قل أعوذ برب الفلق»=





= و«وقل أعوذ برب الناس»، وقال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار تعليقاً على كلام النووي هذا، (٢/ ٢٧٦): هو مرتب على هذه الرواية لأن المعوذات جمع أقله ثلاث، فجعل سورة الإخلاص منها تغليباً. وفيه نظر لاحتمال أن يراد بالمعوذات آيات السورتين، ثم أورد حديثاً عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ثلاث من جاء بهن مع الإيمان أدخل من أي أبواب الجنة شاء، من عفى عن قاتله وأدى ديناً خفياً وقرأ «قل هو الله أحد» دبر صلاة مكتوبة. فقال أبو بكر وواحدة يا رسول الله، فقال وواحدة...

هذا الحديث غريب أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء، وأبو شداد لا يعرف اسمه ولا حاله والراوي عنه وضعفه جماعة (ا-هـ).

قلت: والحديث المذكور أورده الشيخ الإمام ناصر الدين الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ح (٦٥٤) (٢/ ١٠٧) وقال عنه ضعيف جداً، وخلاصة علته هو أنه رواه أبو يعلي والطبراني وأبو محمد الجوهري، وعلته عمر بن نبهان، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن حبان: في الضعفاء، يروي المناكير على المشاهير، فاستحق الترك.

قلت: وأبو شداد لم يعرفه ابن حجر ولا الألباني، والخلاصة أني لم أجد ما يثبت شرعية قراءة «قل هو الله أحد» بعد الصلاة المكتوبة، ولكن «وفوق كل ذي علم عليم» والله ربي أعلم وأحكم.

﴿ الحديث الثالث عشر ﴾

قال الإمام النسائي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتابه (عمل اليوم والليلة): أخبرنا الحسين ابن بشر بطرسوس، كتبنا عنه، قال: حدثنا محمد بن حمير قال: حدثنا محمد بن زياد عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت».(١)

---

(١) تخريج الحديث: رواه النسائي «عمل اليوم والليلة» (١٨٢) ح (١٠٠)، وابن السني «عمل اليوم والليلة» ح (١٢٤). قال المنذري: في هذا الحديث حسب علمي هو من الأحاديث التي اختلف حولها أهل العلم اختلافاً كبيراً، والحكم عليه والنظر فيه يحتاج إلى عالم بهذا الفن متخصص فيه، قد أفنى شبابه وأذهب جل أيامه في الغوص والبحث والتنقيب في هذا العلم الشريف علم الحديث، وحيث أن هذا الحديث كما قلت صعب بل مستحيل على مثلي النظر في إسناده أو الكلام حول صحته من عدمها، فلذا فإني أنقل هنا كلام إمام العصر في هذا الفن، حسنة الإمام ناصر الدين الألباني، حيث قال في سلسلته الصحيحة (٢/ ٦٩٧) ح (٩٧٢) صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أخرجه ابن السني ح (١٢١) قال: حدثنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي الحمصي، حدثنا اليمان بن سعيد وأحمد بن هارون جميعاً بالمصيصة، قالا: حدثنا محمد بن نمير عن محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة الباهلي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...... فذكر الحديث.

قلت: -القائل الألباني- وهذا إسناد ضعيف، محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي الحمصي له ترجمة جيدة في «تاريخ ابن عساكر (١٥/ ٣٢٣/ ٢) واليمان بن سعيد=





= أظنـه محرفـاً من «اليمان بن يزيـد» فقد أورده هكذا في الميزان، وقال عن محمد بن حمير الحمصي بخبر طويل في عذاب الفسـاق أظنه موضوعـاً، قال الحافظ في اللسان «وأفاد شـيخنا في الذيل أن الدارقطني قال في «المؤتلـف والمختلف»: مجهول وتبعه ابن ماكولا».

قلـت: وقرينـة أحمد بن هـارون، قال الذهبي «صاحـب مناكير عن الثقـات، قاله ابن عـدي» قـال الحافظ: «وذكره ابن حبـان في الثقات»، وبقية رجال الإسـناد ثقات على شـرط البخاري، والحديث صحيح فإنه جاء من طريق أو طرق أخرى عن ابن حمير، فقد رواه النسـائي كما في زاد المعاد (١/ ١١٠) ولعله في «سـننه الكبرى»، أو في «عمل اليوم والليلة» له – من طريق الحسين بن بشر عن محمد بن حمير ، والحسين هذا ثقة وقد تابعه هارون بن داود النجار الطرسوسي ومحمد بن العلاء بن زبريق الحمصي= = وعلـي بـن صدقة وغيرهم، كما قـال الحافظ في «التهذيـب» (٢/ ٣٣١) وصرح أن النسـائي أخرجه في اليـوم والليلة ورواه الطبراني أيضـاً وابـن حبان في صحيحه كما في «الترغيـب» (٢/ ٢٦١) فقال: «رواه الطبراني والنسـائي وزاد الطـبراني في بعض طرقه «وقل هو الله أحد» وإسناده بهذه الزيادة جيد أيضـاً» (ا-هـ)، وقال الهيثمي (١٠/ ١٠٢) بعد أن سـاقه بالروايتين: «رواه الطبراني في الكبير والأوسـط بأسـانيد وأحدها جيد»، قلت: وقد تكلم بعضهم في هذا الحديث حتى أن ابن الجوزي أورده في الموضوعات، فأخطـأ خطأ فاحشـاً كما نبه علـى ذلك الحافظ بن حجر وغيـره، وقد ذكرنا كلامه في ذلـك في «التعليقات الجياد علـى زاد المعاد» فلا حاجة للإعـادة، وقد روى الحديث بإسـناد آخر بلفظ «من قرأ آية الكرسـي دبر كل صلاة مكتوبة كان بمنزلة من قاتل عن أنبياء الله عز وجل حتى يستشهد». أخرجه ابن السني (١٢٠).

قـال: أخبرنا أبـو محمد بن صاعد، حدثنا إسـماعيل بـن عياش عن داود بـن إبراهيم الذهلي أنه أخبره عن أبي أمامة صدي بن عجلان الباهلي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: .... فذكر الحديث. =




= قلت: وهذا إسناد ضعيف، داود بن إبراهيم الذهلي لم أجد له ترجمة وإسماعيل بن عياش في روايته عن الشاميين شيء، ولا ندري أهذه منها أم لا؟
وعبدالحميد بن إبراهيم أبو التقي، قال في «التقريب»: «صدوق إلا أنه ذهبت كتبه فساء حفظه».

(تنبيه):-

أورد الحديث العيني في «عمدة الرعاية» (٣/ ٢٠٤) بلفظ «من قرأ آية الكرسي وقل هو الله أحد دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت» وقال: «رواه ابن السني من حديث إسماعيل بن عياش عن داود بن إبراهيم الذهلي عن أبي أمامة»، وأنت ترى - والكلام للألباني - أن هذا اللفظ ليس لابن السني، وبين اللفظين فرق كبير والظاهر أنه رواية للطبراني كما يفهم مما نقلنا في الحديث المتقدم عن الهيثمي والمنذري ولا أدري ما وجه الخطأ هذا؟.، وكنت أريد أن أقول: (إنه سبق القلم)=
= ولكن يقف دون ذلك أن العيني ذكره من الطريق الذي نقلناه عن ابن السني باللفظ المغاير للفظة والله أعلم، وللحديث شواهد منها:-
«من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة ما بينه وبين أن يدخل الجنة إلا أن يموت، فإذا مات دخل الجنة». أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢٢١) من طريق مكي بن إبراهيم، حدثنا هاشم بن هاشم عن عمر بن إبراهيم عن محمد بن كعب عن المغيرة بن شعبة قال: قال رسول الله ﷺ: .... الحديث، وقال: «حديث غريب من حديث المغيرة، تفرد به هاشم بن هاشم عن عمر عنه، ما كتبناه عالياً إلا حديث مكي»، قلت: وإسناده ثقات رجال الشيخين غير عمر هذا وقد أورد له الذهبي في «الميزان» حديثاً آخر ثم قال: «قال العقيلي: لا يتابع عليه، حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا مكي بن إبراهيم، قلت: فذكره بهذا الإسناد. قال الحافظ: «وبقية كلامه» فأما المتن فقد روي بأسانيد جياد وذكره ابن حبان في الثقات وسمى جده محمد بن الأسود» قلت:=





= فمثله لا بأس بروايته في الشواهد وهذا منها، وفي الباب عن أنس بلفظ: «أوحى الله تعالى إلى موسى .....» وهو من حصة الكتاب الآخر (٣٩٠١) (ا-هـ) من السلسلة الصحيحة ح (٩٢٧) (٢/ ٦٩٧-٧٠١).

قلت: لعل الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ لم يقف على الطبراني لأنه لم يطبع آن ذاك، وإلا ففي الطبراني (١١٤١٨) قال رَحِمَهُ اللَّهُ: حدثنا محمد بن الحسن بن كيسان المصيصي، حدثنا الحسين بن بشر الطرسوسي (ح) وحدثنا عمرو بن إسحاق بن العلاء بن زبريق الحمصي حدثنا عمي محمد بن إبراهيم (ح) وحدثنا موسى بن هارون حدثنا هارون بن داود النجار الطرسوسي، قالوا: حدثنا محمد بن حمير حدثني محمد بن زياد الألهاني، قال: سمعت أبا أمامة يقول: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ...... فذكره، وزاد محمد بن إبراهيم في حديثه «وقل هو الله أحد»، وقد أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» ح (١٠٠) ص (١٨٢) عن الحسين بن بشر الطرسوسي به، فعليه فإسناد النسائي في «عمل اليوم والليلة» إسناد صحيح لذاته، وذلك للآتي:

الحسين بن بشر الطرسوسي: روى عن محمد بن حمير وعنه النسائي وقال: لا بأس به، وقال في موقع آخر ثقة، وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم: سمع عنه أبي «بطرسوس»، وسئل عنه فقال: شيخ - تهذيب الكمال (٦/ ٣٥١). ومحمد بن حمير ثقة من رجال البخاري ومحمد بن زياد الألهاني: ثقة من رجال البخاري، فعليه فالحديث حسن لذاته، أما إسناد الطبراني فالراوي عن الحسن بن بشر وهو محمد بن الحسن بن كيسان المصيصي فلم اعثر له على ترجمة، وأما زيادة محمد بن إبراهيم (وقل هو الله أحد) فإن عمرو بن إسحاق بن العلاء لم أجد له ترجمة وكذلك محمد بن إبراهيم عمه لم أجد له ترجمة والله أعلم.. أما طريق موسى بن هارون وهو ثقة كما في السير فإن شيخه فيه هارون بن داود ولم أجد له ترجمة، وإليه فطرق الطبراني لا تخلو من مقال، ولكن طريق النسائي الماضي يزيل الإشكال ويثبت الحديث ولله الحمد.

الحديث الرابع عشر

قال البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيَّ قَالَ كَانَ سَعْدٌ يُعَلِّمُ بَنِيهِ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُ الْمُعَلِّمُ الْغِلْمَانَ الْكِتَابَةَ وَيَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْهُنَّ دُبُرَ الصَّلَاةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْجُبْنِ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، فَحَدَّثْتُ بِهِ مُصْعَبًا فَصَدَّقَهُ.(١)

---

(١) تخريج الحديث: رواه البخاري مع الفتح ك الجهاد (باب ما يتعوذ من الجبن) (٦/ ٤٣) ح (٢٨٢٢ وفي أماكن متفرقة من كتاب الدعوات ح (٦٣٦٥، ٦٣٧٠، ٦٣٧٤، ٦٣٩٠). ولكن ليس في جميع روايات البخاري التي وقفت عليها لفظ دبر الصلاة سوى هذا الموضع.

وأخرجه الترمذي ح (٣٥٦٧/ ٥/ ٥٦٢) بلفظ البخاري وبوب له رحمه الله باب «في دعاء النبي وتعوذه دبر كل صلاة».

وأخرجه أحمد في المسند (١/ ١٨٣، ١٨٦)، والنسائي في عمل اليوم والليلة =





= (١٣١، ١٣٢) . وبوب عليه «الاستعاذة في دبر الصلوات». وفي السنن (٨/ ٢٦٦) باب «الاستعاذة من فتن الدنيا» وذكر فيها دبر الصلاة.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ في مجموع الفتاوى (٢٢/ ٤٩٩): (وأما لفظ "دبر الصلاة" فقد يراد به آخر جزء منه، وقد يراد به ما يلي آخر جزء منه كما في دبر الإنسان، فإنه آخر جزء منه ومثله لفظ "العقب" قد يراد به الجزء المؤخر من الشيء كعقب الإنسان وقد يراد به ما يلي ذلك، فالدعاء المذكور في دبر الصلاة، إما أن يراد به آخر جزء منها ليوافق بقية الأحاديث أو يراد به ما يلي آخرها). وقال في موضع آخر (٢٢/ ٢٠٤): قال المصنف في (الأحكام)، والظاهر أن المراد بدبر الصلاة في الأحاديث الثلاثة قبل السلام توفيقاً بينه وبين ما تقدم من حديث ابن عباس وأبي هريرة. (ا-هـ)

﴿ الحديث الخامس عشر ﴾

قال إمام أهل السنة والجماعة أحمد بن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَتَانِي رَبِّي عَزَّوَجَلَّ اللَّيْلَةَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ أَحْسِبُهُ يَعْنِي فِي النَّوْمِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى قَال: قُلْتُ لا، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ أَوْ قَالَ نَحْرِي فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى قَالَ: قُلْتُ نَعَمْ يَخْتَصِمُونَ فِي الْكَفَّارَاتِ وَالدَّرَجَاتِ، قَالَ: وَمَا الْكَفَّارَاتُ وَالدَّرَجَاتُ قَال: الْمُكْثُ فِي الْمَسَاجِدِ وَالْمَشْيُ عَلَى الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ وَإِبْلَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكَارِهِ، وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَاشَ بِخَيْرٍ وَمَاتَ بِخَيْرٍ وَكَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَقُلْ يَا مُحَمَّدُ إِذَا صَلَّيْتَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْخَيْرَاتِ وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ وَإِذَا أَرَدْتَ بِعِبَادِكَ فِتْنَةً أَنْ تَقْبِضَنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ قَالَ وَالدَّرَجَاتُ بَذْلُ الطَّعَامِ وَإِفْشَاءُ السَّلَامِ

وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ». (1)

---

(1) تخريج الحديث: رواه أحمد (١/ ٣٦٨)، و الترمذي ك تفسير القرآن (باب ومن سورة ص) ح (٣٢٣٣) وقال بعده، وقد ذكروا بين أبي قلابة وبين ابن عباس في هذا الحديث رجلاً، وقد رواه قتادة عن أبي قلابة عن خالد بن اللجلاج عن ابن عباس، وابن خزيمة في التوحيد (١/ ٥٣٣)، وابن أبي عاصم في السنة ح (٤٦٩)، كلهم من طريق ابن عباس، وأخرجه أحمد (٥/ ٢٤٣) والترمذي من طريق معاذ بن جبل.

وقد روى هذا الحديث عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أكثر من اثني عشر صحابياً، فهو متواتر، وهم ابن عباس وجابر بن سمرة وأبو رافع وأبو هريرة وأنس وعدي بن حاتم وأبو عبيدة بن الجراح وأنظر (اختيار الأولى في شرح حديث اختصام الملأ الأعلى) للإمام ابن رجب.

فالحديث صحيح حسنه الترمذي وصححه العلامة «أحمد شاكر» في تعليقه على المسند (٥/ ١٦١).

قلت: ثم اطلعت بعد هذا على كلام لابن حجر على الحديث حيث يقول في نتائج الأفكار (٣٠٠) المجلد الثاني: هذا حديث حسن أخرجه الترمذي عن عبد بن حميد عن عبدالرزاق.

الحديث السادس عشر

قال إمام أهل السنة والجماعة أحمد بن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ الشَّحَّامُ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ».(١)

---

(١) تخريج الحديث: رواه الإمام أحمد في المسند (٥/ ٣٩). ورواه أيضاً في المسند (٥/ ٤٤). قال الإمام رَحِمَهُ ٱللَّهُ ثنا روح ثنا عثمان الشحام حدثني مسلم بن أبي بكرة أنه مر بوالده وهو يدعو ويقول: اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر، فأخذتهن عنه. وكنت أدعو بهن في دبر كل صلاة. قال: فمر بي وأنا أدعو بهن فقال: يا بني، أنى عقلت هؤلاء الكلمات. قال يا أبتاه سمعتك تدعو بهن في دبر كل صلاة، فأخذتهن عنك، قال: فألزمهن يا بني، فإن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يدعو بهن في دبر كل صلاة. ورواه النسائي (٣/ ٧٣) عن عثمان الشحام عن مسلم بن أبي بكرة، قال: كان أبي يقول في دبر كل صلاة .... الحديث.

وأيضاً رواه في الاستعاذة باب الاستعاذة من الفقر (٨/ ٢٦٢) وابن السني في عمل اليوم والليلة (١١١) عن النسائي رجاله:-

الإمام أحمد: إمام أهل السنة والجماعة من أمراء المؤمنين في الحديث.

وكيع: قال احمد عنه: كان مطبوع الحفظ وكان وكيع حافظاً وكان أحفظ من عبدالرحمن بن مهدي كثيراً كثيراً وقال الدوري: ذاكرت أحمد بحديث، فقال من حدثك، قلت: شبابة، قال: لكن حدثني من لم تر عينك مثله: وكيع.

وقال عثمان النفيلي: قلت لأحمد أن أبا قتادة يتكلم في وكيع. قال: من كذّب بأهل الصدق فهو الكذاب. =




= وقال أحمد: الثبت عندنا بالعراق وكيع ويحيى وعبدالرحمن، وقال مثله ابن معين: الثبت بالعراق وكيع.

وقال العجلي: كوفي ثقة عابد صالح أديب من حفاظ الحديث وكان يفتي، وقال ابن حبان: في الثقات كان حافظاً متقناً (تهذيب التهذيب) (١١/ ١٢٣) بتصرف.

عثمان الشحام: أخرج له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي: هو عثمان الشحام العدوي أبو سلمة البصري، يقال اسم أبيه عبدالله ويقال ميمون، وروى عن عكرمة مولى بن عباس ومسلم بن أبي بكرة الثقفي وأبي رجاء العطاردي، وعنه إسرائيل ووكيع الأصمعي وغيرهم وقال علي بن المديني: سمعت يحيى بن سعيد القطان وذكر عثمان الشحام فقال: يعرف وينكر ولم يكن عندي بذلك، وقال عبدالله بن احمد عن أبيه: ليس به بأس، وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: ثقة. قال أبو زرعة أيضاً: ثقة. وقال أبو حاتم ما أرى بحديثه بأساً، وقال الآجري عن أبي داود: ثقة أو قال: ليس به بأس، قد أعيى القرون «يعني اسم أبيه» فقلت: إنه وجد بخط ابن معين اسم أبيه ميمون، فأعجبه ذلك. وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال مرة: ليس به بأس، وذكره بن حبان في الثقات، وقال أبو أحمد: ليس بالمتين عندهم، وأسند عن وكيع = = أنه وثقه. قال الدارقطني: بصري يعتبر به، وقال ابن عدي: ليس له كثير حديث ولا أرى به بأساً (ا-هـ) من التهذيب (٧/ ١٦٠، ١٦١) وقال الحافظ في التقريب: لا بأس به من السادسة «التقريب» (٢/ ١٥)، وقال الذهبي في معرفة الرواة (٢٣٤) ص (١٤٤): عثمان الشحام خرج له مسلم والنسائي وابن ماجة. عثمان الشحام بصري مقل وثق، وقال يحيى القطان: تعرف وتنكر.

قلت: عثمان الشحام حديثه حسن لذاته، وذلك لأمور:-

أولاً: أن الجرح المذكور فيه غير مفسر، وقد قال الحسين بن عبدالله الطيبي في رسالته «الخلاصة في أصول الحديث» (٨٦): التعديل مقبول من غير ذكر سببه على المذهب الصحيح المشهور لأن أسبابه كثيرة صعبة، وأما الجرح فلا يقبل إلا مفسراً مبين السبب لاختلاف الناس فيما يوجب الجرح، ولهذا احتج البخاري في صحيحه بعكرمة =




= مولى بن عباس وإسماعيل بن أويس وعاصم بن علي وغيرهم (ا-هـ)، وقال أبو الحسن بن إسماعيل في كتابه « شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل» (١٣٢): المرتبة الثالثة من مراتب التعديل عند أبي حاتم وابن صلاح رحمهما الله عبارات وهي "صدوق ومحله الصدق ولا بأس به" ثم قال: وجعل ابن أبي حاتم من قيل فيه "صدوق ومحله الصدق ولا بأس به" من جملة المراتب التي يكتب حديث أهلها وينظر فيه للاعتبار، بمعنى انه لا يحتج بحديثهم إلا إذا توبعوا، وقوى ابن الصلاح هذا فقال: قلت هذا كما قال لآن العبارات لا تشعر بشريطة الضبط، فينظر في حديثه ويختبر حتى يعرف ضبطه.

ولكن لم يقرهم السخاوي كما "فتح المغيث": والظاهر لي أن قولهم "صدوق أو لا بأس به" من جملة مراتب الاحتجاج، كما صرح بذلك كثير من أهل العلم، وهو الظاهر من استعمال الكثير منهم، ولو كان هذا اللفظ فيه شريطة الضبط لارتفع إلى المرتبة الثانية، ولو كانت أخطاء الراوي كثيرة لقالوا فيه "صدوق سيء الحفظ" أو غير ذلك من العبارات التي تدل على تليينه فلعدم تمام الضبط وعدم التصريح بالغلط كان أهل هذه الرتبة في الوسط وهي مرتبة الحسن لذاته (ا-هـ) المقصود منه، فلذلك حديث عثمان الشحام يعتبر حسناً لذاته ولأن كان الحافظ بن حجر حسّن حديث شهر حوشب كما جاء في الفتح (٣/ ٦٥) فمن باب أولى تحسين حديث عثمان بن الشحام. والله أعلم.

مسلم بن أبي بركة الحارث الثقفي البصري، صدوق من الثالثة، مات في حدود سنة تسعين، (مسلم، أبو داود، الترمذي، النسائي) التقريب (٢/ ٢٤٤)، إذاً حديثه حسن لأنه صدوق وحديث الصدوق أقل أحواله الحسن، وأبو بكرة "أبو مسلم" صحابي جليل جاوز القنطرة "رضي الله عنهم ورضوا عنه".

فعليه هذا الحديث حسن لذاته، وقد حسنه أيضاً الحافظ بن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٢٩٣)، حيث قال: هذا حديث حسن أخرجه أحمد وابن أبي شيبة جميعاً عن وكيع عن عثمان الشحام بالحديث دون القصة (ا-هـ).




الحديث السابع عشر

قال الإمام أبو داود رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ حَدَّثَنَا حَيْوَةُ أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ حُمَيْدُ بْنُ هَانِئٍ أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ عَمْرَو بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: سَمِعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ لَمْ يُمَجِّدْ اللهَ تَعَالَى وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَجِلَ هَذَا» ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ أَوْ لِغَيْرِه: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَمْجِيدِ رَبِّهِ جَلَّ وَعَزَّ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يَدْعُو بَعْدُ بِمَا شَاءَ».[1]

---

(١) تخريج الحديث: السنن ك الصلاة «باب الدعاء» حديث (١٤٨١) (٢/ ١٦٢) و الترمذي ك الدعوات ح (٣٤٧٦) (٥/ ٥١٦)، ح (٣٣٧٧) (٥/ ٥١٧) والنسائي (٣/ ٤٤) والحاكم (١/ ٢٣٠، ٢٦٨). وقال هذا حديث حسن صحيح على شرط الشيخين، ولا تعرف له علة ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي على هذا في موضع (٢٦٨) أما في (٢٣٠) فقد قال الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي على ذلك، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» ح (١١٣). =





= وقد حسـن الحديث الترمذي فقال: حديث حسـن صحيح، وقال الحافظ بن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٢٩٥): هذا حديث صحيح أخرجه أحمد وإسحاق في مسنديهما عن أبي عبدالرحمن القارئ (ا-هـ) وصححه الألباني في صحيح الجامع (٦٦١).

وقـال صاحب عـون المعبـود (٤/ ٣٥٤) «قوله: رجـلاً يدعو في صلاتـه» أي في آخر صلاتـه أو بعدهـا «عجل هذا» بكسـر الجيم، ويجـوز الفتح والتشـديد أي حين ترك الترتيب في الدعاء وعرض السؤال قبل الوسيلة.

قال الإمام الزاهدي في تفسـيره: الفرق بين المسـارعة والعجلة أن المسـارعة تطلق في الخير غالبـًا وفي الشر أحيانـًا، والعجلة لا تطلق إلا في الشر، وقيل المسارعة: المبادرة في وقتـه والعجلة: المبادرة في غير وقته، إلـى أن قال: «إذا صلى أحدكم» أي إذا صلى وفـرغ، فقعد للدعـاء أو إذا كان مصليـًا فقعد للتشـهد فليبدأ بتمجيد ربـه والثناء عليه بقوله التحيات ... الخ (ا-هـ).




{ الحديث الثامن عشر }

قـال الإمـام ابـن السّـني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "عمـل اليـوم والليلـة"، "أخبرني أبو عروبة حدثني سفيان بن وكيع حدثني أبي عن سفيان الثوري عـن أبي هارون العبدي عن أبي سـعيد الخدري أنّ النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا خرج من صلاته قال: لا أدري قبل أن يسـلم أو بعد أن يسـلم «سـبحان ربـك ربّ العزّة عمّا يَصِفُون، وَسَـلامٌ على المرسلين، والحَمْدُ لله رَبّ العَالمين». (١)

---

(١) تخريـج الحديـث: رواه ابـن السـني «عمـل اليـوم والليلـة» (١١٩) ورواه أبو يعلى الموصلـي رَحِمَهُ ٱللَّهُ قـال: حدثنا إسـحاق، حدثنا حماد عـن أبي هارون قـال: قلنا لأبي سعيد: هل حفظت عن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شيئـًا كان يقوله بعدما يسلم؟. قال نعم. كان يقول: «سـبحان ربك رب العزة عما يصفون وسـلام على المرسـلين والحمد لله رب العالميـن». ح (١١١٨) من مسـند أبي سـعيد الخـدري (٢/ ٣٦٣) قال المحقق الكتاب حسـين سليم أسـد «إسـناده ضعيف. أبو هارون هو عمارة بن جوين العبدي مـتروك الحديـث ومنهـم من اتهمـه بالكذب. وذكـره الهيثمـي في «مجمـع الزوائد» (٢/ ١٤٧، ١٤٨) وقـال: رواه أبو يعلـى ورجاله ثقات، وقد تحرفت فيه «أبو هارون» إلى «أبي هريرة» (ا-هـ).

وقد أودعه الألباني في ضعيف الجامع الصغير ح (٤٤٢٦)، وقال: ضعيف جداً.

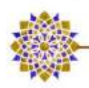
وقد ذكرته هنا لأبين عدم مشـروعية هذا الذكر بعد السلام فإن كثيراً من مساجد الشام تفعله جهراً وبصوت واحد.

﴿ الحديث التاسع عشر ﴾

قال الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ حَدَّثَنِي صَدَقَةُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ قَالَ حَدَّثَنِي كَثِيرُ أَبُو الْفَضْلِ الطُّفَاوِيُّ حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ أَخِي مَا أَعْمَدَكَ إِلَى هَذَا الْبَلَدِ أَوْ مَا جَاءَ بِكَ، قَالَ: قُلْتُ لَا، إِلَّا صِلَةُ مَا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ وَالِدِي عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: بِئْسَ سَاعَةُ الْكَذِبِ هَذِهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعًا شَكَّ سَهْلٌ يُحْسِنُ فِيهِمَا الذِّكْرَ وَالْخُشُوعَ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ غَفَرَ لَهُ» قَالَ عَبْد اللهِ: و حَدَّثَنَاه سَعِيدُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ السَّمَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ الْهُنَائِيُّ قَالَ عَبْد اللهِ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَهِمَ فِي اسْمِ الشَّيْخِ فَقَالَ سَهْلُ بْنُ أَبِي صَدَقَةَ وَإِنَّمَا هُوَ صَدَقَةُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ الْهُنَائِيُّ[(١)].

---

(١) تخريج الحديث: قلت: هذا حديث حسن حسّنه المنذري في الترغيب والترهيب، وحسنه الإمام ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٣٩٩) حيث قال: أخرجه أحمد=





= والطبراني وسنده حسن.

وحسنه حسنة الأيام شيخنا الإمام محمد ناصر الدين الألباني في صحيح الترغيب والترهيب ح (٢٢٥)، ح (٣٨٩) وبالله التوفيق، وبهذا الحديث يتضح فضل الاستغفار عقب الصلاة وهذا مطلق.

وبنهاية هذا الحديث تكون نهاية ما تيسر لي جمعه من الأذكار المشروعة عقب الصلاة ويليه الجزء الثاني من البحث وهو في الأذكار المشروعة في الصباح والمساء. ومن الله العلي في سماه نستمد العون والتوفيق والتسديد على إتمامه، إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير.


الفصل الثاني
أذكار أطراف الليل والنهار







الحديث العشرون

قال الإمام النسائي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "عمل اليوم والليلة": أخبرنا أحمد بن محمد بن عبيدالله، قال: حدثنا شعيب بن حرب، قال: حدثنا إسماعيل بن أسلم، عن أبي المتوكل الناجي، عن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أنه كان على تمر الصدقة، فوجد أثر كف كأنه قد أخذ منه، فذكر ذلك للنبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: أتريد أن تأخذه؟ قل: سبحان من سخرك لمحمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قال أبو هريرة: فقلت؛ فإذا أنا به قائم بين يدي فأخذته لأذهب به إلى النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: إنما أخذته لأهل بيت فقراء من الجن ولن أعود، قال فعاد فذكرت ذلك للنبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: أتريد أن تأخذه؟ فقلت: نعم، فقال: قل: سبحان من سخرك لمحمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقلت؛ فإذا أنا به، فأردت لأذهب به إلى النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فعاهدني أن لا يَعُودَ فتركته، ثم عَاد فذكرته للنبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: أتريد أن تأخذه؟ فقلت: نعم، فقال: قل: سبحان الذي سخرك لمحمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقلت: فإذا أنا به، قلت: عاهدتني فَكَذَبْتَ وَعُدت،




لأذهبـنّ بِـكَ إلى النبـي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقـال: خَلّ عنـي؛ أُعلّمك كلمـاتٍ إذا قُلتهنّ لم يَقْربك ذكـر ولا أنثى من الجِنّ، فقلت: وما هؤلاء الكلمات؟ قال: آية الكرسي، إقرأها عند كل صباح ومساء، قـال أبو هريرة: فَخَلّيـتُ عنه، فذكرتُ ذلـك للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: «أَوَ مَا عَلِمْتَ أَنَّهُ كذلك».(١)

❊❊❊

(١) تخريج الحديث: رواه النسـائي في عمل اليوم والليلـة ح (٩٥٨). والحديث أصله في الصحيح وهي القصة، أما القراءة لآية الكرسي في كل صباح ومساء فهي بهذه الرواية. وأيضـًا رواية أخرى عن أبي أيوب عنده أيضـًا ح (٩٦١) والقصة كما هي وردت عن عدد من الصحابة. وردت عن أبي هريرة وأبي أيوب وأبي بن كعب وعبدالله بن يسـار والحكم بن بن عيينة وأبي فروة.

وأصـل الحديث في صحيح البخاري معلقـًا عن أبي هريرة بصيغة الجزم: بدئ الخلق ح (٣٢٧٥) ح (٥٠١٠) والحديث أخرجه المنذري في الترغيب والترهيب وقال: رواه النسـائي والطبراني بإسناد جيد، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب، وقال الهيثمي في المجمـع: (١٠/ ١١٨) رجاله ثقـات. وقال الحاكـم (١/ ٥٦١، ٥٦٢) «هذا حديث صحيح الإسناد ولـم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

للاسـتزادة راجع رسـالة الأخ «مشـهور حسـن سـلمان «الغول بين الحديـث النبوي والموروث الشعبي» نشر دار ابن القيم.

الحديث الحادي والعشرون

قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِالْحَمِيدِ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ» قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.[1]

***

(١) تخريج الحديث: رواه الترمذي في السنن ك فضائل القرآن (باب ما جاء في آخر سورة البقرة) ح (٢٨٨١) (٥/ ١٥٩) وأبو داود ح (١٣٦٩) والنسائي في عمل اليوم والليلة ح (٧١٨) وابن ماجة في السنن ح (١٣٦٩) وأحمد في المسند (٤/ ١٢١، ١٢٢). والبخاري ح (٤٠٠٨) وفي أربعة مواضع أيضاً من صحيحه ومسلم ١/ ١٩٨.

الحديث الثاني والعشرون

قــال الإمام ابن ماجة رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَــنُ بْنُ مُوسَــى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَــلَمَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَيَّاشٍ الزُّرَقِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُــولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَـرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُــوَ عَلَى كُلِّ شَــيْءٍ قَدِيــرٌ، كَانَ لَهُ عَـدْلَ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْــمَاعِيلَ، وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ فِي حِرْزٍ مِنْ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِذَا أَمْسَى فَمِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ» قَالَ: فَرَأَى رَجُلٌ رَسُــولَ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، فَقَالَ: يَا رَسُــولَ اللهِ، إِنَّ أَبَا عَيَّاشٍ يَرْوِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ: «صَدَقَ أَبُو عَيَّاشٍ».[1]

---

(١) تخريج الحديث: السنن ك الدعاء (باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وأمسى) ح (٣٨٦٧)، و رواه أبو داود في السنن ح (٥٠٧٧) وقال رواه: إسماعيل بن جعفر وموسى الزمعي وعبدالله بن جعفر عن سهيل عن أبيه عن ابن عائش (٥/ ٣١٨).
ورواه أحمد في المسند (٤/ ٦٠)، ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة ح (٢٧)، وابن السني ح (٦٤) ص (٣٣).
قلت: والحديث صححه الحافظ بن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٣٦٦)، وقال: «هذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن الحسن بن موسى الأشيب: (ا-هـ). والألباني في صحيح الجامع (٦٢٩٤)، وجود إسناده النووي في الأذكار ح(٢٢٨) ص(١١١).




الحديث الثالث والعشرون

قال الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ؛ كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنْ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ؛ حُطَّتْ خَطَايَاهُ؛ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ». (١)

---

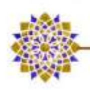
(١) تخريج الحديث: رواه مسلم باب في الأدعية (١٧/ ١٧)، قلت: وقال المنذري في كتابه الترغيب والترهيب: عن أبي أسامة، قال: قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من قال دبر صلاة الغداة، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحي ويميت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير مائة مرة قبل أن يثني رجليه، كان يومئذ من أفضل أهل الأرض عملاً إلا من قال مثل ما قال أو زاد على ما قال» رواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيد (ا-هـ) (١/ ٢٤٠، ٦٥٢)، وأنظر صحيح الترغيب والترهيب (١٩١/ ٤٧٤).

﴿ الحديث الرابع والعشرون ﴾

قـال الإمام أبو داود رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى، حَدَّثَنَا ابْـنُ أَبِي فُدَيْكٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ أَبِي أَسِـيدٍ الْبَرَّادِ، عَـنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ خُبَيْبٍ، عَنْ أَبِيـهِ، أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْنَا فِي لَيْلَةِ مَطَـرٍ وَظُلْمَةٍ شَـدِيدَةٍ، نَطْلُبُ رَسُـولَ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُصَلِّيَ لَنَا، فَأَدْرَكْنَـاهُ، فَقَـالَ: «أَصَلَّيْتُمْ؟» فَلَمْ أَقُلْ شَـيْئًا. فَقَـالَ: «قُلْ» ، فَلَمْ أَقُلْ شَـيْئًا، ثُمَّ قَالَ: «قُلْ» ، فَلَمْ أَقُلْ شَـيْئًا، ثُـمَّ قَالَ: «قُلْ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «قُلْ، «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ، حِينَ تُمْسِي وَحِينَ تُصْبِحُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ». (١)

---

(١) تخريـج الحديث: السـنن ك الأدب (باب ما يقال إذا أصبـح) ح (٥٠٨٢/ ٥/ ٣٢٠) والترمـذي ك الدعـوات (٣٥٧٥) والنسـائي (٨/ ٢٥٠) ورواه عبـدالله بـن أحمد في زيادات إلى المسـند (٥/ ٣١٢)، وعبد بن حميـد (٤٩٣) والحديث صححه الألباني في صحيـح الجامـع ح (٤٢٨٢) قلت: ورواه الترمذي وذكر الـذي روى عنه أبو ذئب هو أبو سـعيد البراد، و «أبو سعيد»أسـيد بن أبي أسـيد البراد المدني، وقال الحافظ في التقريـب: صدوق من الخامسـة (التقريب/ ٥٨٠/ ٧٧) ، ومدار الحديث على أسـيد بن أبي أسـيد البراء وهو صدوق، ومن بعده كلهم متابعون وبعضهم ثقات، ومعاذ بن عبدالله بن خبيب صدوق ربما وهم من الرابعة (التقريب/ ١٢٠٣/ ٢/ ٢٥٦). =

= وقد توقف الحافظ عن تحسين الحديث في نتائج الأفكار وذلك بسبب أن مدار الحديث على أسيد بن أبي أسيد، ولكن هو رَحِمَهُ اللَّهُ حكى أنه صدوق، فمقتضى حديثه عند ابن حجر أنه حسن على أقل الأحوال.

وقد ذكر الألباني في السلسلة الضعيفة (١/ ٦٤٦) الطبعة الجديدة إسناداً فيه معاذ بن عبدالله بن خبيب، وقال عن الإسناد «رجاله كلهم ثقات معروفون من رجال التهذيب، ولكن التيمي مختلف فيه» (ا-هـ).

قلت: فلذلك معاذ حديثه مقبول عند الشيخ، أقل أحواله عنده الحسن، وأسيد انتهى أمره بحكم الحافظ عليه وأيضًا الذهبي في الكاشف ذكر أنه صدوق، فالحديث ولله الحمد حسن لا مرية فيه.





الحديث الخامس والعشرون

قـال الإمـام البخـاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حَدَّثَنَا أَبُـو مَعْمَـرٍ، حَدَّثنا عَبْدُ الْـوَارِثِ، حَدَّثَنَا الْحُسَـيْنُ، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْـدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي بُشَـيْرُ بْنُ كَعْـبٍ الْعَدَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَـدَّادُ بْـنُ أَوْسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «سَيِّدُ الِاسْتِغْفَارِ؛ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَـهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي، وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَـا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْـتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَـرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُـوءُ لَكَ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لا يَغْفِـرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. قَالَ: وَمَنْ قَالَهَا مِنْ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا؛ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ؛ فَهُوَ مِـنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنْ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا؛ فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ؛ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ». (١)

---

(١) تخريـج الحديـث: رواه البخاري ك الدعوات (باب أفضل الاستغفار) (١١/ ١٠١) ح (٦٣٠٦، ٦٣٢٣) مـع اختـلاف بسـيط في زيادة وتقديم حـرف أو بقائه، والترمذي ك الدعوات ح (٣٣٩٣) والنسـائي (٨/ ٢٧٩) وفي «عمل اليوم والليلة» (١٩، ٤٦٤، ٥٨٠) وأحمد في المسند (٤/ ١٢٢، ١٢٥). =

= قال الحافظ بن حجر في الفتح حول الحديث: قال ابن أبي جمرة: جمع ﷺ في هذا الحديث من بديع المعاني وحسن الألفاظ ما يحق له أن يسمى «سيد الاستغفار» ففيه الإقرار لله وحده بالإلهية والعبودية، والاعتراف بأنه الخالق، والإقرار بالعهد الذي أخذه عليه، والرجاء بما وعده به، والاستعاذة من شر ما جنى العبد على نفسه، وإضافة النعماء إلى موجدها، وإضافة الذنب إلى نفسه ورغبته في المغفرة واعترافه بأنه لا يقدر أحد على ذلك إلا هو، وفي كل ذلك الإشارة إلى الجمع بين الشريعة والحقيقة، فإن تكاليف الشريعة لا تحصل إلا إذا كان في ذلك عون من الله تعالى، وهذا القدر الذي يكنى عنه الحقيقة، فلو اتفق أن العبد خالف حتى يجري عليه ما قدر عليه وقامت الحجة عليه ببيان المخالفة، لم يبق إلا أحد أمرين: إما العقوبة بمقتضى العدل أو العفو بمقتضى الفضل (انتهى ملخصاً -١- هـ) (١١/ ١٠٣).

الحديث السادس والعشرون

قال الإمام أبو داود رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ: «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ. وَإِذَا أَمْسَى قَالَ: اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ».(١)

---

(١) تخريج الحديث: السنن ك الأدب (باب ما يقول إذا أصبح) ح (٥٠٦٨) (٥/ ٣١١)، والترمذي بلفظ عن أبي هريرة قال: كان رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعلم أصحابه يقول: إذا أصبح أحدكم فليقل: «اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك المصير»، وإذا أمسى فليقل: «اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور». قال أبو عيسى هذا حديث حسن.
ح (٣٣٩١) (٥/ ٤٦٦) ورواه ابن حبان (٣٣٥٤)، والبخاري في الأدب المفرد (١١٩٩) من طريق وهيب به إلا أن البخاري زاد بعد «اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا، وبدل النشور في المساء بالمصير» خلاف رواية أبي داود.
ورواه ابن ماجة (٣٨٦٨)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» ح (٨) وابن السني (٣٥)، والحديث صححه النووي في الأذكار، وصححه الحافظ في نتائج الأفكار (٢/ ٣٣١) قال: هذا حديث صحيح غريب أخرجه البخاري في الأدب المفرد عن معلى بن أسد. وقال الشوكاني في تحفة الذاكرين (٦٢): وأخرجه أحمد بإسناد رجاله رجال الصحيح ورواه أبو عوانة في صحيحه (ا-هـ) وقد نقل ابن تيمية في الكلم الطيب أن الترمذي قال حديث حسن صحيح (ا-هـ) وذكره الألباني في الصحيحة (٢٦٢).

الحديث السابع والعشرون

قال الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ: حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ؛ وَأَسْحَرَ، يَقُولُ: «سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللهِ، وَحُسْنِ بَلَائِهِ عَلَيْنَا، رَبَّنَا صَاحِبْنَا، وَأَفْضِلْ عَلَيْنَا، عَائِذًا بِاللهِ مِنْ النَّارِ».(١)

***

(١) تخريج الحديث: رواه مسلم في صحيحه باب الأدعية (١٧/ ٣٩) وأبو داود في سننه ك الأدب (باب ما يقول إذا أصبح) (٥٠٨٦) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٣٦) وابن السني (٥١٤). والحاكم (١/ ٤٤٦)، وقال النووي في الأذكار (١٠٧): قال القاضي عياض وصاحب «المطالع» وغيرهما «سمع الله» بفتح الميم المشددة، ومعناه بلّغ سامع قولي هذا لغيره تنبيها على الذكر في السحر والدعاء في ذلك الوقت، وضبطه الخطابي وغيره «سمع» بكسر الميم المخففة، قال الإمام أبو سليمان الخطابي «سمع سامع» معناه «شهد شاهد»، وحقيقته «يسمع السامع، وليشهد الشاهد حمدنا الله تعالى على نعمته وحسن بلائه» (ا-هـ).





﴿ الحديث الثامن والعشرون ﴾

قال الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأُمَوِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ؛ وَحِينَ يُمْسِي، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ؛ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ؛ إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ؛ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ».[1]

***

(١) تخريج الحديث: رواه مسلم (باب الأدعية) (١٧/ ١٨) وأبو داود في السنن ك الأدب (باب ما يقول إذا أصبح) (٥٠٩١) والترمذي (٣٤٦٦) وأحمد في المسند (٢/ ٥١٥) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٦٨) وابن السني (٧٤) وأخرجه البخاري عن أبي هريرة أيضًا بلفظ «من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت عنه خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر» الصحيح ح (٦٤٠٥) كتاب الدعوات باب فضل التسبيح.

الحديث التاسع والعشرون

قال الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمْسَى؛ قَالَ: «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَخَيْرِ مَا فِيهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْكَسَلِ، وَالْهَرَمِ، وَسُوءِ الْكِبَرِ، وَفِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَعَذَابِ الْقَبْرِ». قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ: وَزَادَنِي فِيهِ زُبَيْدٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، رَفَعَهُ أَنَّهُ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».[1]

---

(١) تخريج الحديث: أخرجه في (باب الأدعية) (١٧/ ٤١، ٤٢، ٤٣) والترمذي في السنن ك الدعوات (باب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى) وزاد فيه «فإذا أصبح قال ذلك أيضاً: أصبحنا وأصبح الملك لله والحمد لله»، وقال عقبة: هذا حديث حسن صحيح، وقد رواه شعبة بهذا الإسناد عن ابن مسعود لم يرفعه (٥/ ٤٦٦) ح (٣٣٩٠)، وأبو داود وقال عقبه «قال أبو داود رواه شعبة عن سلمة بن سهيل عن إبراهيم بن سويد قال: «من سوء الكبر» ولم يذكر «سوء الكفر» (ا-هـ) (٥/ ٢١٤) ح (٥٠٧١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٣/ ٥٧٣).

الحديث الثلاثون

قال الإمام أبو داود رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مَوْدُودٍ، عَمَّنْ سَمِعَ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ، يَعْنِي: ابْنَ عَفَّانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلَاءٍ حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثُ مَرَّاتٍ، لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلَاءٍ حَتَّى يُمْسِي». و قَالَ فَأَصَابَ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ الْفَالِجُ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ الَّذِي سَمِعَ مِنْهُ الْحَدِيثَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ مَا لَكَ تَنْظُرُ إِلَيَّ!! فَوَاللهِ مَا كَذَبْتُ عَلَى عُثْمَانَ وَلَا كَذَبَ عُثْمَانُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَكِنَّ الْيَوْمَ الَّذِي أَصَابَنِي فِيهِ مَا أَصَابَنِي غَضِبْتُ فَنَسِيتُ أَنْ أَقُولَهَا.[1]

---

(١) تخريج الحديث: السنن ك الأدب (باب ما يقول إذا أصبح) (٥٠٨٨/ ٥/ ٣٢٤) والترمذي (٣٣٨٨/ ٤٦٥) وقال هذا حديث حسن صحيح غريب، وابن ماجة=





= (٣٨٦٩) وأحمد في المسند (١/ ٦٢، ٦٣) والنسائي «عمل اليوم والليلة» (١٥، ١٦، ٣٤٦، ٣٤٧) وابن حبان (٢٥٣٢) والحاكم (١/ ٥١٤) وقال هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه ووافقه الذهبي، قال الدارقطني في العلل (٣/ ٩٠٧): ورواه عبدالرحمن بن أبي الزناد بسند متصل وهو أحسنها إسناداً (ا-هـ)، وحسنه الحافظ في نتائج الأفكار (٢/ ٣٥١) وصححه المنذري في الترغيب. والألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٦٥٢)، وحديث أبي داود هذا فيه رجل لم يسم، حيث قال: أبو مودود عمن سمع أبان، فهنا جهالة السامع من أبان، ولكن أخرجه أبو داود الطيالسي (منحة/ ١٢٥١) قال حدثنا عبدالرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن أبان بن عثمان، فقال سمعت عثمان يقول: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .... الحديث.

وهذا إسناد ضعيف من أجل عبدالرحمن بن أبي الزناد هذا، فإنه صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد، وقد نص الأئمة على أن حديثه ببغداد فيه ضعف (أنظر تهذيب الكمال / ١٧/ ٩٥)، وهذا الحديث يظهر أنه منها، فإن أبا داود الطيالسي بصري حدث ببغداد كما في تاريخ بغداد (٩/ ٢٤)، ولكن هذا يصلح شاهداً للذي قبله وهو رواية أبي داود بن الأشعث، فيقويه ويرتقي به إلى درجة الحسن لغيره والحمد لله رب العالمين.

الحديث الحادي والثلاثون

قال الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، وَأَبُو الطَّاهِرِ كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، وَاللَّفْظُ لِهَارُونَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنَا عَمْرٌو وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ وَالْحَارِثَ بْنَ يَعْقُوبَ حَدَّثَاهُ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ السُّلَمِيَّةِ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِذَا نَزَلَ أَحَدُكُمْ مَنْزِلًا؛ فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ. فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْهُ».

قَالَ يَعْقُوبُ: وَقَالَ الْقَعْقَاعُ بْنُ حَكِيمٍ: عَنْ ذَكْوَانَ، أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغَتْنِي الْبَارِحَةَ، قَالَ: «أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ

مَا خَلَقَ لَمْ تَضُرَّكَ».[1]

❋❋❋

---

(١) تخريـج الحديث: رواه مسـلم (باب الدعـوات والتعـوذات) (١٧/ ٣٢) (١٧/ ٣٢) وأحمد في المسـند (٢/ ٢٩٠) قال الإمام أحمد: حدثنا يزيد، أخبرنا هشـام عن سهيل عـن أبي صالح عن أبيه عـن أبي هريرة قال: قال النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: من قال إذا أمسـى ثلاث مرات أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضره حمة تلك الليلة، قال فـكان أهلنـا أن تعلموها، فكانـوا يقولونها فلدغت جارية منهم، فلـم تجد لها وجعاً، وأخرجـه ابـن ماجـة (٣٥١٨) والنسـائي في عمل اليـوم والليلـة (٥٨٥، ٥٩٢) وابن السني (٧١٢) قال ابن حجر هذا حديث صحيح «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٣٩).

قلت: وهذا الذكر خاص بالمسـاء فقط ولا يشـرع في الصبـاح، وذلك لأنه لم يرد إلا مساء، ولم أجد في شيء من طرقه لفظ الصباح وبالله التوفيق.

فائدة:

قال القرطبي رَحِمَهُاللَّهُ: هذا خبر صحيح وقول صادق، علمنا صدقه دليلاً وتجربة، فإنني منذ سـمعت هذا الخبر عملت عليه، فلم يضرني شـيء إلا إذا تركته، فلدغتني عقرب بالمهديـة ليـلاً فتفكرت في نفسـي فإذا بي قد نسـيت أن أتعوذ بتلـك الكلمات. (فتح المجيد ١٧٠).

الحديث الثاني والثلاثون

قال الإمام البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الأدب المفرد": حَدَّثَنَا سعيد بن الربيع قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، قَال سَمِعْتُ أَبا هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يقول: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ عَلِّمْني شَيئًا أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ، قَالَ: «قُلْ، اللَّهُمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، كُلِّ شَيْءٍ بِكَفْيك، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، قُلْهُ إِذا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ».

وقال أيضًا: حَدَّثَنَا مُسدّد، قال: حَدَّثَنَا هُشيم، عن يَعلى، عن عَمْرو، عن أبي هريرة مثله، وقال: «رَبّ كُلَّ شَيءٍ وَمَلِيكَهُ»، وقال: «شَرّ الشّيطَان وشِرْكِه».

حَدَّثَنَا خطاب بن عثمان قال حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي رَاشِدٍ الْحُبْرَانِيِّ، أَتَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، فَقُلْتُ لَهُ: حَدِّثْنَا مِمَّا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَلْقَى إِلَيَّ صَحِيفَةً، فَقَالَ: هَذَا مَا كَتَبَ لِي النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَظَرْتُ

فيها فَإِذَا فِيهَا أنّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سأل النبي فقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي مَا أَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ؟ فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، قُلْ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا، أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ».(١)

❊❊❊

---

(١) تخريج الحديث: البخاري في الأدب المفرد باب (ما يقول إذا أمسى) (٣١٠، ٣١١) ح (١٢٠٢ إلى ١٢٠٤) وأبو داود ك الأدب (باب ما يقول إذا أصبح) ح (٥٠٨٣) (٥/ ٣٢١)، والترمذي ح (٣٣٩٢) (٥/ ٤٦٧)، وقال: أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح وأحمد في المسند (٢/ ٢٩٧)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١١، ٥٦٧، ٧٩٥) وابن السني (٤٥، ٧٢٤) وأخرجه الحاكم (١/ ٥١٣)، وقال هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

وصححه النووي في الأذكار (١٠٨/٢٢١)، وقال الحافظ في نتائج الأفكار (ص/ ٣٤٣) «هذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن محمد بن جعفر» (ا-هـ).

وأخرجه أحمد من طريق آخر عن عبدالله بن عمرو، وهو نفس طريق الأدب المفرد. وإسناده حسن كما قال: الترمذي والحافظ بن حجر، وذلك لآن رجاله رجال الصحيح سوى إسماعيل بن عياش، ففيه مقال إلا أن روايته عن الشاميين مقبولة. وهذا السند منه، وكذلك أبا راشد الحبراني وقد وثقه العجلي، فلذلك هذا الطريق حسن أيضًا، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٤٢٧٨)، وفي صحيح الأدب المفرد (٩١٣، ٩١٤).

الحديث الثالث والثلاثون

قال الإمام أبـو داود رَحِمَهُ اللَّهُ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، /ح/ و حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ الْمَعْنَى، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالا: حَدَّثَنَا عُبَادَةُ بْنُ مُسْلِمٍ الْفَزَارِيُّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ؛ يَقُولُ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَعُ هَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ، حِينَ يُمْسِي وَحِينَ يُصْبِحُ، «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ؛ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ؛ فِي دِينِي، وَدُنْيَايَ، وَأَهْلِي، وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي». وَقَالَ عُثْمَانُ: «عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي». قَالَ أَبُو دَاوُد: قَالَ وَكِيعٌ: يَعْنِي الْخَسْفَ.[1]

---

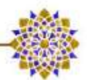
(١) تخريج الحديث: رواه أبو داود في السنن كتاب الأدب باب ما يقول إذا أصبح (٥/ ٣١٥) ح (٥٠٧٤). وابن ماجة ح (٣٨٧١) والنسائي في السنن (٨/ ٢٨٢) مختصراً وفي «عمل اليوم والليلة» (٣٠) وأحمد في المسند (٢/ ٢٥)، والحاكم في المستدرك (١/ ٥١٧) وصححه ووافقه الذهبي. والحديث صححه الحافظ في نتائج الأفكار (٢/ ٣٦٢) وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث «عبادة» بهذا السند. (ا-هـ) ورواه النووي في الأذكار (١١٠) (٢٢٦). ورجاله ثقات وسنده متصل فهو صحيح.

الحديث الرابع والثلاثون

قال الإمام الدارمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَصْبَحَ؛ قَالَ: «أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ، وَكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَدِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَمِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ؛ حَنِيفًا مُسْلِمًا».(١)

---

(١) تخريج الحديث: السنن ك الاستئذان باب ما يقول إذا أصبح (٢/ ٣٧٨/ ٢٦٨٨) وأخرجه ابن السني (٣٤)، وزاد «وما كان من المشركين» والنسائي في عمل اليوم والليلة (١)، فزاد «ذر» بن سلمة بن كهيل وعبدالله بن عبدالرحمن بن أبزي. ورواه أحمد في المسند (٣/ ٤٠٦، ٥/ ١٢٣). كلهم من طريق سفيان به.
سلمة بن كهيل: ثقة من الرابعة أخرج له الجماعة.
وعبدالله بن عبدالرحمن بن أبزي الخزاعي: مولاهم الكوفي، روى عن أبيه وعن جماعة منهم سلمة بن كهيل، قال الأثرم: قلت لأحمد، سعيد وعبدالله أخوان، قال: نعم، قلت: فأيهما أحب إليك، قال كلاهما عندي حسن الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات. (ا-هـ) بتصرف من التهذيب (٥/ ٢٩٠)، وقد حسن حديثه الحافظ في نتائج الأفكار (١/ ٣٧٩)، وعبدالرحمن ابن أبزي صحابي، فالحديث حسن ولله الحمد والمنة، وقد صححه النووي في الأذكار وحسنه الحافظ في نتائج الأفكار وصححه الألباني كما في صحيح الجامع (٤٥٥٠)، وأخرجه أحمد والطبراني، ولفظه «كان إذا أصبح وإذا أمسى قال .... الحديث».
وإسناد أحمد، قال: ثنا وكيع عن سفيان عن سلمة عن عبدالله بن عبدالرحمن عن أبزي عن أبيه أن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فذكره .... الحديث.
وهذا إسناد صحيح، فوكيع هو ابن الجراح، وسفيان هو الثوري الإمام، وسلمة الماضي وهو ابن كهيل، وعبدالرحمن بن أبزي صحابي، فالحديث حسن، وهو في صحيح الجامع (٤٥٥٠).





﴿ الحديث الخامس والثلاثون ﴾

قال الإمام الحاكم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أخبرنا أبو عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا الحسن بن الصباح وغيره، قالوا: ثنا زيد بن الحباب، حدثني عثمان بن عبد الله بن موهب، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لفاطمة: «مَا يَمْنَعكِ أنْ تَسْمَعي مَا أُوصِيكِ به؛ أنْ تَقُولي إِذَا أَصْبحتِ و إذا أمسيتِ: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، أَصْلِحْ لي شَأْنِي كُلَّهُ، وَ لاَ تَكِلْنِي إِلى نَفْسِي طَرْفَةَ عَينٍ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه.(١)



---

(١) تخريج الحديث: أخرجه الحاكم وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي (١/ ٥٤٥).
وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ح (٥٧٠)، وابن السني في عمل اليوم والليلة ح (٤٨)، وحسن إسناده الحافظ في نتائج الأفكار (٢/ ٣٨٥)، والألباني في السلسلة الصحيحة (٢٢٧).

﴿ الحديث السادس والثلاثون ﴾

قال الإمام البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الأدب المفرد": حَدَّثَنَا عبد الله بن محمد، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْجَلِيلِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ؛ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِيهِ: يَا أَبَتِ إِنِّي أَسْمَعُكَ تَدْعُو كُلَّ غَدَاةٍ: اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. تُعِيدُهَا ثَلَاثًا؛ حِينَ تُمْسِي وحِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثًا. وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْكُفْرِ، وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. تُعِيدُهَا ثَلَاثًا حِينَ تُمْسِي وحِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثًا، فَقَالَ: نعم يا بني، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول بِهِنَّ وأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ، قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دَعَوَاتُ الْمَكْرُوبِ: اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو؛ فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ». (1)

---

(1) تخريج الحديث: الأدب المفرد ح (٧٠١) ص (١٨٢)، وأبو داود في السنن ك الأدب باب ما يقول إذا أصبح (٥٠٩٠/ ٥/ ٣٢٥)، وأبو داود الطيالسي كما في منحة المعبود ص (٢٥١) ح (١٢٤٣)، قال: حدثنا أبو داود، قال» حدثنا عبدالجليل بن عطية،=

= ثنا جعفر بن ميمون، قال أخبرني عبدالرحمن بن أبي بكرة .... الحديث.
ورواه ابن السني «عمل اليوم والليلة» ح (٦٩)، وابن أبي شيبة في المصنف (٦/ ٢٠)، ولكن أخرج الجزء الأخير منه، وهو دعاء المكروب بإسناد أبي داود الطيالسي.
إسناده:-
عبدالجليل بن عطية، صدوق يهم، قال الدوري عن ابن معين: ثقة، وقال البخاري: يهم في الشيء بعد الشيء، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يعتبر حديثه عند بيان السماع في خبره، إذا رواه عن الثقات، ودونه ثبت.
قلت: وقال: أبو الحكم الحاكم: حديثه ليس بالقائم (ا-هـ) من التهذيب، وعده الألباني أنه صدوق سيء الحفظ الصحيحة (٤/ ٣٩٦).
جعفر بن ميمون: التميمي أبو علي أو أبو العوّام، بياع الأنماط، صدوق يخطئ، قال أحمد: ليس قوي في الحديث، وقال ابن معين: ليس بذاك، وقال أبو حاتم: صالح، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الدارقطني: يعتبر به، وقال ابن عدي: لم أر أحاديثه منكرة، وأرجو أنه لا بأس به، ويكتب حديثه في الضعفاء، وقال البخاري: ليس بشيء، وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه أخشى أن يكون ضعيفاً، وقال الحاكم في المستدرك: هو من ثقات البصريين، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في الثقات (ا-هـ) من التهذيب بتصرف (٢/ ١٠٨).
عبدالرحمن بن أبي بكرة: نفيع بن الحارث الثقفي ثقة. وهذا إسناد حسن، حيث أن درجة «الصدوق الذي يهم» و «الصدوق الذي يخطئ» أحاديثهم حسنة كما نص عليه الأئمة وللحديث شاهد، ولأوله «اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر» فقط. حيث أخرجه النسائي وابن السني والحاكم وأحمد، ولكن دبر الصلاة، وإسنادها صحيح على شرط مسلم، كما قال: الحاكم والذهبي، وهذا يزيد الشطر الآخر قوة على قوته والحمد لله.

الحديث السابع والثلاثون

قال الإمام النسائي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن أشعث، قال: أخبرنا أبو مسهر، قال: حدثنا هقل بن زياد، قال: حدثني الأوزاعي، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَالَ: سُبحانَ الله؛ مِائَةَ مرةٍ قَبلَ طُلوعِ الشَّمسِ وَقَبْلَ غُرُوبِها، كَانَ أَفْضَلَ مِنْ مِائَةِ بَدَنَة، وَمَنْ قَالَ: الحَمْدُ لله؛ مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا، كَانَ أَفْضَل مِنْ مِائَةِ فَرَسٍ يُحملُ عَلَيْهَا، وَمَنْ قَالَ: اللهُ أَكْبر؛ مِائةَ مَرْة قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمسِ وَقَبْلَ غُرُوبِها، كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عِتْقِ مِائَة رَقَبة، وَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَه لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْملْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شِيءٍ قَدَير؛ مِائَةَ مَرْة قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمسِ وَقَبْلَ غُرُوبِها، لَمْ يَجِيء يَومِ القَيامَةِ أَحَدٌ بِعَمَلٍ أَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ إِلاَّ مَنْ قَالَ قَوْلَهُ أَوْ زَادْ». (١)

---

(١) تخريج الحديث: رواه النسائي في عمل اليوم والليلة ح (٨٢١) ص (٤٧٦) وأخرجه الترمذي ك الدعوات (٥/ ٥١٣) ح (٣٤٧١).

دراسة إسناده:-

محمد بن عبدالرحمن بن أشعث: ثقة. =

= أبو مسهر عبد الأعلى بن شهر الغساني أبو مسهر الدمشقي ثقة فاضل.
هقل بن زياد، كاتب الأوزاعي، وهقل: لقب واسمه مقبل: وقيل: عبدالله، قال أحمد بن حنبل: لا يكتب حديث الأوزاعي عنه أوثق من هقل، وقال ابن معين: قال أبو مسهر: ما كان ها هنا أحد أثبت في الأوزاعي من هقل. وقال عبدالخالق بن منصور عن ابن معين: ثقة صدوق، وقال الغلابي عن ابن معين: ما كان باشام أوثق منه، قال ابن قانع: مات سنة إحدى وثمانين، وهو ثبت. (ا-هـ) بتصرف من التهذيب (٦٥/ ١١).
سلسلة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.
خلاصة القول فيه ما حكاه ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الزاد (٥/ ٤٣٣) وذلك عند كلامه على حديث سنده عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، حيث قال "هذا الحديث احتاج الناس فيه إلى عمرو بن شعيب، ولم يجدوا بداً من الاحتجاج هنا به، ومدار الحديث عليه، وليس عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حديث في سقوط الحضانة بالتزويج غير هذا، وقد ذهب إليه الأئمة الأربعة وغيرهم، وقد صرح بأن الجد هو عبدالله بن عمرو، فبطل قول من قال: إنه منقطع، وقد احتج به البخاري خارج صحيحه، ونص على صحة حديثه، وقال: كان الحميدي وأحمد وإسحاق وعلي بن عبدالله يحتجون بحديثه، فمن الناس بعدهم؟!. هذا لفظه. وقال إسحاق بن راهويه: هو عندنا كأيوب عن نافع عن ابن عمر، وحكى الحاكم في «علوم الحديث» له الاتفاق على صحة حديثه (ا-هـ)، وقد ذكر ذلك أيضاً الألباني في الصحيحة (١/ ٦٤٢).
قال الذهبي في معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد:»عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص صدوق في نفسه لا يظهر لي تضعيفه بحال، قوي لكن لم يخرجا له في الصحيحين فأجادا» (ا-هـ) (١٥٤).
وقال البخاري: رأيت أحمد بن حنبل وعلي بن المديني وإسحاق بن راهويه وعامة أصحابنا يحتجون بحديث «عمرو بن شعيب» عن أبيه عن جده ما تركه أحد من المسلمين. (أنظر التهذيب ٨/ ٤٨).





= قال الإمام الحاكم في المستدرك (٢/ ٦٥): وقد أكثرت في هذا الكتاب الحجج في تصحيح روايات عمرو بن شعيب، إذا كان الراوي عنه ثقة ولا يذكر عنه أحسن هذه الروايات. (كذا في الأصل ولعل الصواب «إلا» وهذه فائدة من الشيخ شعيب الأرناؤوط) حدثني أبو الحسن علي بن عمر الحافظ ثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد الفقيه النيسابوري، ثنا محمد بن عبيد الله بن عمر عن عمرو بن شعيب عن أبيه أن رجلاً أتى عبدالله بن عمرو يسأله عن محرم وقع بامرأة، فأشار إلى عبدالله بن عمر، فقال اذهب إلى ذاك فسله، قال شعيب: فلم يعرفه الرجل، فذهبت معه، فسأل ابن عمر، فقال: بطل حجك، فقال الرجل فما أصنع؟ قال: أحرم مع الناس وأصنع ما يصنعون، وإذا أدركت قابلاً فحج واهد، فرجع إلى عبدالله بن عمرو وأنا معه، فقال: اذهب إلى ابن عباس وسله، قال شعيب: فذهبت معه إلى ابن عباس فسأله، فقال له كما قال ابن عمر، فرجع إلى عبدالله بن عمرو وأنا معه فأخبره بما قال ابن عباس، ثم قال ما تقول أنت، فقال: قولي مثل ما قالا». هذا حديث ثقات رواته حفاظ، وهو كالآخذ باليد في صحة سماع شعيب بن محمد عن جده عبدالله بن عمرو، وقال الذهبي في تلخيصه «صحيح».

وقال ابن عبد البر في كتابه «التقصي لحديث الموطأ» (٢٥٤، ٢٥٥): حديث مالك أنه بلغه أن الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نهى عن بيع وسلف. ثم قال هذا الحديث مشهور ومعروف من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، مقبول عند أكثر أهل العلم بالنقل ثم روى بإسناده عن علي بن المديني، قال: هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص سمع عمرو بن شعيب من أبيه وسمع أبوه من عبدالله بن عمرو بن العاص. (ا-هـ).

قال البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٣٩٧): وسماع شعيب بن محمد بن عبدالله صحيح من جده عبدالله، لكنه يجب أن يكون الإسناد إلى عمرو صحيحاً (ا-هـ).

قلت: والسند ولله الحمد والمنة إلى عمرو بن شعيب صحيح، فالحديث حسن بلا ريب إن لم يكن صحيحاً، ولله الحمد أولاً وآخراً.

الحديث الثامن والثلاثون

قال الإمـام الطبراني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حدثنا محمد بـن علي بن حبيب الطرائفـي، حدثنـا محمد ابن علي بن ميمون، حدثنا سـليمان بن عبـد الله الرقي، حدثنـا بقية بن الوليد، عـن إبراهيم بن محمد بن زياد، قال: سـمعت خالد بن معدان يحدث عن أبي الدرداء، قال: قال رسـول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من صلى علي حين يصبح عشـرا؛ وحين يمسي عشرا؛ أدركته شفاعتي».[1]

---

(١) تخريـج الحديـث: هذا الحديث أخرجـه الطبراني ولـم أقف عليـه في الطبراني، لأنه في الجزء المفقود منه «جزء عويمر» رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ولكن الحديث وجدته في المجمع (١/ ١٢٠) وقال عقبة الهيثمي: "رواه الطبراني بإسنادين أحدهما جيد ورجاله وثقوا".
والمنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٥٢) ح (٩٥٥) طبعة دار الفكر.
والإسـناد المذكور أعلاه، وفقني الله له حيث وجدته مسـنداً في كتاب "جلاء الأفهام" لابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ فنقلت الإسناد منه ص (٨١).
والإسناد المذكور ظاهر العلة بيّن الضعف، حيث فيه علتان:-
الأولى: بقية ابن الوليد وهو مدلس وتدليسه أسوأ أنواع التدليس كما هو مشهور، وقد عنعنه.
الثانية: الانقطاع الحاصل بين أبي الدرداء وخالد ابن معدان حيث أن خالداً لم يسـمع مـن أبـي الدرداء، ولكن للحديث إسـناد آخر، حكـم عليه أئمة عظام نقـاد بأنه جيد، حيث حسـنه المنذري وابن القيم والهيثمي والسيوطي في الجامع الصغير، فمن القوم بعدهـم. إلا أن الحافـظ العراقي أعله بما أعللناه به من قبـل، بالانقطاع كما ذكر ذلك المنـاوي في فيض القدير (٩/ ١٧٠) والحديث صححـه الألباني في موضعين من كتبه في صحيح الجامع ح (٦٢٣٣)، وفي صحيح الترغيب والترهيب.

الحديث التاسع والثلاثون

قال الإمام أبو داود رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْغَازِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ مَكْحُولٍ الدِّمَشْقِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ أَوْ يُمْسِي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ، وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَمَلَائِكَتَكَ، وَجَمِيعَ خَلْقِكَ، أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ، لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، أَعْتَقَ اللهُ رُبُعَهُ مِنَ النَّارِ، فَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ اللهُ نِصْفَهُ، وَمَنْ قَالَهَا ثَلَاثًا أَعْتَقَ اللهُ ثَلَاثَةَ أَرْبَاعِهِ، فَإِنْ قَالَهَا أَرْبَعًا أَعْتَقَهُ اللهُ مِنَ النَّارِ».(١)

---

(١) تخريج الحديث: رواه أبو داود ك الأدب (باب ما يقول إذا أصبح) في السنن ح (٥٠٧٩) (٥/ ٣١١) والبخاري في الأدب المفرد ح (١٢٠١) والترمذي ح (٣٥٠١) وابن السني في عمل اليوم والليلة ح (٧٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة ح (٩) كلهم من طريق محمد ابن أبي فديك به. والطبراني في الدعاء ح (٢٩٧) وفي مسند الشاميين ح (١٥٤٢). وطريقهم: قال البخاري: حدثنا إسحاق، قال: حدثنا بقية عن مسلم بن زياد مولى ميمونة زوج الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: سمعت أنس بن مالك، =





= قال: .... فذكر الحديث. إلا أن النسائي وابن السني ذكروا نفس الطريق إلا أن فيه «بقية» صرح بالسماع. والله أعلم بالصواب والحديث قال عنه أبو عيسى: حديث غريب. وجود إسناده النووي في الأذكار ح (٢٢٤) وحسنه الحافظ في نتائج الأفكار (/ ٣٥٧).
قلت: قال شيخنا المحدث الإمام وحسنة الأيام: محمد ناصر الدين الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتابه السلسلة الضعيفة والموضوعة ح (١٠٤١ /) ٣ ص (١٤٣، ١٤٤، ١٤٥): الحديث ضعيف، وقال عن سند أبي داود: وهذا سند ضعيف، وله علتان: الأولى: عبدالرحمن بن عبدالمجيد، لا يعرف كما في "الميزان"، وقال في التقريب: "مجهول" (١/ ٤٨٩) والأخرى: أنهم اختلفوا في سماع مكحول من أنس، فأثبته أبو مسهر ونفاه البخاري، فإن ثبت سماعه منه، فالعلة عنعنة مكحول، فقد قال ابن حبان "ربما دلس". وللحديث طريق أخرى - ثم ساق طريق البخاري في الأدب المفرد والترمذي والنسائي وابن السني وغيرهم - وما أراه محفوظاً ولعله خطأ من بعض النساخ - فإن الطريق مدارها كما ترى على إسحاق بن إبراهيم، وهو ابن راهويه، فالبخاري قال في روايته: (عن) وهو الصواب، فقد أخرجه أبو داود (٢/ ٦١٥) والترمذي (٤/ ٢٥٨) من طريقين آخرين صحيحين عن بقية عن مسلم بن زياد... نحوه، وزاد بعد قوله "لا إله إلا أنت" إلى أن قال: فلهذه الطريق علتان أيضاً:- إحداهما: عنعنة بقية، فإنه كان معروفاً بالتدليس، والأخرى: جهالة مسلم بن زياد هذا، قاله: ابن القطان، وقال الحافظ في التقريب "مقبول" يعني عند المتابعة، وإلا فلين الحديث كما تقدم مراراً، ثم قال في مختصره: ولا ينبغي أن يقال عن طريق مسلم بن زياد أنها مقبولة، وذلك=

= لمتابعة مكحول إياه، وذلك لأنه يمنع عنه أمور هي، الأول: عنعنة مكحول، وهو مدلس، وقد يكون بينه وبين أنس، مسلم بن زياد هذا أو غيره. والثاني: أن الطريق إلى مسلم بن زياد لا تصح لعنعنة "بقية" كما عرفت. والثالث: أنهم اختلفوا عليه في لفظ الحديث، فإسحاق رواه مثل رواية مكحول، والطريقان الآخران روياه عنه بلفظ "إلا غفر الله له" كما تقدم، فهذا اضطراب يدل على أن الحديث غير محفوظ (ا-هـ) بتصرف.

فلذلك والله أعلم الحديث ضعيف، وقد أخرج الحاكم الحديث بسند آخر (١/ ٥٢٣)، قال الحاكم: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو عبدالله أحمد بن يحيى الحجري، ثنا زيد بن الحباب، ثنا حميد بن مهران، حدثنا عطاء عن أبي هريرة، قال حدثنا سلمان الفارسي، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: من قال اللهم إني أشهدك وأشهد ملائكتك وحملة عرشك وأشهد من في السموات ومن في الأرض أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك، من قالها مرة أعتق الله ثلثه من النار ومن قالها مرتين أعتق الله ثلثيه من النار ومن قالها ثلاثاً أعتق الله كله من النار.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: صحيح (ا-هـ).

وقال الألباني في السلسلة الصحيحة ح (٢٦٧): وهو كما قالا. (ا-هـ).

ولم أجد فيه علة، ورجاله عدول سوى أحمد بن يحيى الحجري، فإني لم أجده، والإسناد حسن إن كان أحمد بن يحيى هذا عدلاً، ولا شك في أنه عدل ولاسيما شيخنا صحح الحديث والله أعلم.





الحديث الأربعون

قـال الإمام أبـو داود رَحِمَهُ اللَّهُ: حَدَّثَنَـا حَفْصُ بْنُ عُمَـرَ، حَدَّثَنَا شُـعْبَةُ، عَـنْ أَبِي عَقِيلٍ، عَنْ سَـابِقِ بْـنِ نَاجِيَةَ، عَنْ أَبِي سَـلَّامٍ، أَنَّهُ كَانَ فِـي مَسْـجِدِ حِمْصَ فَمَرَّ بِـهِ رَجُلٌ، فَقَالُـوا: هَذَا خَـدَمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَامَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: حَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ سَـمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ لَـمْ يَتَدَاوَلْـهُ بَيْنَـكَ وَبَيْنَهُ الرِّجَالُ، قَالَ: سَـمِعْتُ رَسُـولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُـولُ: «مَنْ قَـالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَـى: رَضِينَـا بِاللهِ، رَبًّا وَبِالْإِسْـلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُـولًا، إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُرْضِيَهُ». (١)

---

(١) تخريج الحديث: أخرجه أبو داود في سننه ك الأدب باب ما يقول إذا أصبح (٥/ ٣١٤) ح (٥٠٧٢)، وأحمد (٥/ ٣٦٧)، (٤/ ٣٣٧)، والحاكم (١/ ٥١٨) وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي كلهم من طريق أبي عقيل به، وهذا إسناد ضعيف علته سابق بن ناجية قال عنه الحافظ في التقريب: «مقبول» (٢١٦٨) وهو إلى الجهالة أقرب. =





= والحديث أخرجه أيضًا الترمذي في سننه ك الدعوات باب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى ح (٣٣٨٩) (٥/ ٤٦٥) من طريق عقبة بن خالد عن أبي سعد سعيد بن المرزبان عن أبي سلمة عن ثوبان نحوه إلا انه قيده بالمساء وهذا إسناد ضعيف علته أبو سعد سعيد بن المرزبان قال عنه الحافظ: «ضعيف يدلس» التقريب (٢٣٨٩).

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ح (٥) عن زيد بن الحباب قال حدثني عبدالرحمن بن شريح قال أخبرني أبو هاني عن أبي علي التجيبي أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله ﷺ: «من قال رضيت بالله ربًا وبالإسلام دينًا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولاً وجبت له الجنة» قال: ففرحت بذلك وسررت به. وهذا إسناد رجاله رجال مسلم سوى أبي علي التجيبي وهو ثقة فالحديث ثابت دون التقييد بالصباح والمساء وإنما هو مطلق والله أعلم.

الحديث الحادي والأربعون

قال الإمام أبو داود رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو النَّضْرِ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْفِلَسْطِينِيُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ مُسْلِمٍ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِيهِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ أَسَرَّ إِلَيْهِ فَقَالَ: «إِذَا انْصَرَفْتَ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنْ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ. فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ؛ ثُمَّ مِتَّ فِي لَيْلَتِكَ؛ كُتِبَ لَكَ جِوَارٌ مِنْهَا، وَإِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ كَذَلِكَ، فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ فِي يَوْمِكَ؛ كُتِبَ لَكَ جِوَارٌ مِنْهَا».

أَخْبَرَنِي أَبُو سَعِيدٍ، عَنْ الْحَارِثِ أَنَّهُ قَالَ: أَسَرَّهَا إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَحْنُ نَخُصُّ بِهَا إِخْوَانَنَا.(1)

---

(١) تخريج الحديث: السنن ك الأدب (باب ما يقول إذا أصبح) (٥/ ٣١٨) ح (٥٠٧٩)، والحديث أخرجه أيضاً ابن السني في عمل اليوم والليلة (١٣٩) والنسائي في عمل اليوم والليلة ح (١١١) وأحمد (٤/ ٢٣٤) وابن حبان ح (٢٣٤٦) وذكره في أسد الغابة (١/ ٤١٥) وضعفه.

إسناده:-

إسحاق بن إبراهيم بن يزيد «أبو النضر الدمشقي» صدوق ضعف بلا مستند. =

= محمد بن شعيب بن شابور، صدوق صحيح الكتاب.
عبدالرحمن بن حسان أبو سعيد الفلسطيني لا بأس به، قال العجلي: شامي ثقة، وقال ابن شاهين في الثقات قال ابن معين: ثقة الحارث بن مسلم بن الحارث، قال الحافظ في التهذيب (١/ ١٢٥) مسلم بن الحارث التميمي، روى عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الدعاء عند الانصراف من صلاة المغرب، وروى حديثه عبدالرحمن بن حسان الفلسطيني اختلف عليه فيه، قال البرقاني: قلت للدارقطني: مسلم بن الحارث بن مسلم عن أبيه، فقال: مجهول، لا يروي عن أبيه غيره، توفي الحارث بن مسلم في خلافة عثمان وصحح البخاري وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان والترمذي وابن قانع وغير واحد أن مسلم ابن الحارث هو صحابي روى هذا الحديث وأخرج ابن حبان هذا في صحيحه من مسند الحارث بن مسلم، والذي يترجح ما قاله البخاري: أن صدقة بن خالد ومحمد بن سعيد بن سابور رويا عن عبدالرحمن بن حسان الذي مدار الحديث عليه، فقالا: عن الحارث بن مسلم عن أبيه، ورواه الوليد بن مسلم، فاختلف عليه فقال داود بن رشيد وهشام بن عمار وعمر بن عثمان الحمصي وعلي بن سهل الرملي ومؤمل بن الفضل الحراني عنه عن عبدالرحمن عن مسلم بن الحارث بن مسلم عن أبيه. وقال محمد بن مصفي وعبدالوهاب بن نجدة ومحمد بن الصلت عن الوليد يقول صدقة بن خالد، ومحصل ذلك الاختلاف في الصحابي، هل هو الحارث بن مسلم أو مسلم بن الحارث؟. وفي التابعي كذلك، ولم أجد في التابعين توفيقاً إلا ما اقتضاه صنيع بن حبان حيث أخرج الحديث في صحيحه، وقد جزم الدارقطني بأنه مجهول والحديث الذي رواه تفرد به، ما رأيته إلا من روايته، وتصحيح مثل هذا في غاية البعد، ولكن ابن حبان على عادته في توثيقه من يرو عنه إلا واحد، إذ لم يكن فيما رواه ما ينكر (ا-هـ)، فبذلك الحديث ضعيف لأمرين، الأول: الاختلاف في الصحابي من هو؟
الثاني: إذا كان الصحابي هو الحارث بن مسلم فالحديث به انقطاع فلذلك لا يثبت، وقال عنه الألباني في المشكاة (٢٣٩٦) سنده ضعيف. وهو في الضعيفة (١٦٢٤).
لكن الحديث ثابت من حديث أبي هريرة في الذكر المطلق الغير مقيد بوقت حيث أخرجه أبو يعلي في مسنده (٤/ ١٤٧٢، ١٤٧٣) واستفاض العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في الكلام عليه في الصحيحة ح (٢٥٠٦).





الحديث الثاني والأربعون

قال الإمام النسائي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «عمل اليوم والليلة»: أخبرنا عمرو بن منصور، قَالَ: حدثنا عبدالله بن مسلمة، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَنْبَسَةَ عَنْ ابْنِ غَنَّامٍ، عَنْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ، اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ؛ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ، إِلاَّ أَدَّى شُكْرَ ذَلِكَ الْيَومِ».(١)

(١) تخريج الحديث: النسائي عمل اليوم والليلة ح (٧) وأخرجه أبو داود ك الأدب (باب ما يقول إذا أصبح) (٥٠٧٣/ ٥/ ٣١٤) «من طريق سليمان بن بلال عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن عن عبدالله بن عنبسة عن عبدالله بن غنام البياضي...»، وأخرجه ابن السني (٤١/ ٢٣) إلا أنه ذكره عن ابن عنبسة عن ابن عباس قال الحافظ بن حجر في تخريج أحاديث الأذكار (٢/ ٣٦١): قال أبو نعيم في المعرفة: «من قال فيه ابن عباس، فقد صحف وقال ابن عساكر في الأطرف «هو خطأ» (ا-هـ)، وقد حسن الحافظ بن حجر الحديث في تخريجه أحاديث الأذكار (٢/ ٣٦٠)، وكذلك النووي في الأذكار (١١٠) قال: «رواه أبو داود بإسناد جيد لم يضعفه»، وبما أن مدار الحديث عند جميع من خرجه على سليمان بن بلال عن ربيعة عن عبدالله بن عنبسة عن ابن غنام البياضي، فلذلك لابد من دراسة إسناد الحديث:-
سليمان بن بلال: التيمي مولاهم أبو محمد، وأبو أيوب المدني ثقة من الثامنة، مات سنة سبع وسبعين، أخرج له الجماعة. =

= ربيعة: بن أبي عبدالرحمن التيمي، مولاهم أبو عثمان المدني المعروف بربيعة الرأي، واسم أبيه فروخ ثقة فقيه مشهور.
قال ابن سعد: كانوا يتقونه لموقع الرأي من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين على الصحيح، وقيل سنة ثلاث وثلاثين، وقال الباجي «سنة أثنين وأربعين» . الجماعة. التقريب (٦٠/ ١/ ٢٤٧).

عبدالله بن عنبسة: عن عبدالله بن عباس، وقيل ابن غنام البياضي، وهو الصحيح «حديث من قال حين يصبح اللهم ما أصبح بي من نعمة» وعنه ربيعة ابن أبي عبدالرحمن. قال أبو زرعة: لا أعرفه إلا من حديث واحد (ا-هـ) التهذيب (٥/ ٣٤٥) بتصرف.
قلت: فالذي يظهر أن عبدالله بن عنبسة مجهول العين، ولا يعرف ما حاله، وذلك لما مضى في تعريف مجهول العين؛ ولما يأتي:
قال الخطيب البغدادي في «الكفاية» المجهول عند أهل الحديث هو كل من لم يشتهر بطلب العلم في نفسه، ولا عرفه العلماء به، ومن لم يعرف حديثه إلا من جهة راو واحد «وقال: «أقل ما ترتفع به الجهالة أن يروي عنه اثنان فصاعداً من المشهورين بالعلم إلا أنه لا يثبت له حكم العدالة بروايتهما عنه» (ا-هـ)، وقال السخاوي في «فتح المغيث»: قال الدارقطني: «من روى عنه ثقتان فقد ارتفعت جهالته، وثبتت عدالته» (ا-هـ)، وقال ابن عبد البر في «الاستذكار» شرح الموطأ في باب «ترك الوضوء مما مسته النار»: من روى عنه ثلاثة، وقيل اثنان «ليس بمجهول» انتهى. كل هذا من الرفع والتكميل في الجرح والتعديل «د.محمد عبدالحي اللكنوي، تحقيق عبدالفتاح أبو غدة (١٠٤، ١٠٥).
أن مقبول في التقريب حيث يتابع، وإلا فلين الحديث، فهو ضعيف إذاً، وقد حكم عليه الحافظ في التقريب بأنه «مقبول» (٥٢٤/ ١/ ٤٣٩).

عبدالله بن غنام: ابن أوس بن عمرو بن مالك بن عامر ابن بياضة البياضي الأنصاري، روى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في القول حين يصبح، التهذيب (٥/ ٣٥٥)، فلذلك هو صحابي وقد جاوز القنطرة، وقد جزم بصحبته الحافظ في التقريب (١/ ٤٤٠) حيث قال: عبدالله بن غنام البياضي الأنصاري صحابي (ا-هـ)، وبعد هذه الأسطر: الحديث ضعيف بسبب عبدالله بن عنبسة، ولا يكون من الأذكار التي تقال في الصباح والمساء والله أعلم، وقد ضعف الحديث الألباني في ضعيف الجامع (٥٧٣٠).

الحديث الثالث والأربعون

قال الإمام أبو داود: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْغُدَانِيُّ، أَخْبَرَنَا غَسَّانُ بْنُ عَوْفٍ، أَخْبَرَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ الْمَسْجِدَ؛ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مِنْ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: أَبُو أُمَامَةَ، فَقَالَ: «يَا أَبَا أُمَامَةَ، مَا لِي أَرَاكَ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ فِي غَيْرِ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟ قَالَ: هُمُومٌ لَزِمَتْنِي، وَدُيُونٌ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: أَفَلَا أُعَلِّمُكَ كَلَامًا إِذَا أَنْتَ قُلْتَهُ أَذْهَبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ هَمَّكَ، وَقَضَى عَنْكَ دَيْنَكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْهَمِّ، وَالْحَزَنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ الْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ الْجُبْنِ، وَالْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَقَهْرِ الرِّجَالِ»، قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، فَأَذْهَبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ هَمِّي، وَقَضَى عَنِّي دَيْنِي.(١)

---

(١) تخريج الحديث: أخرجه أبو داود ك الصلاة باب الاستعاذة ح (١٥٥٥) (٢/ ١٩٥).

أحمد بن عبيد الله بن سهيل بن صخر الغداني يكنى أبا عبدالله صدوق.

غسان بن عوف المازني البصري لين الحديث. =




= الجريري، قال الحافظ: اسـمه «سـعيد بن أياس ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سـنين -الجماعة -.

أبو نضرة: المنذر بن مالك بن قطعة مشهور الكنية ثقة.

أبو سعيد «رضي الله عنهم ورضوا عنه.

قلت: إسـناد الحديث ضعيف وعلته غسـان بن عوف هذا، فقد قال فيه الحافظ: «لين الحديث»، قال حمزة بن يوسـف السـهمي: سـألت أبا الحسـن الدارقطني، إذا قلت: «فـلان ليـن»، إيش تريد بـه؟.: قال: «لا يكون سـاقطًا متروك الحديـث ولكن يكون مجروحـًا بشـيء لا يسقط عنه العدالة» (ا-هـ)، وغسـان بن عوف: شيخ بصري ذكره السـاجي والعقيلـي والأزدي في الضعفـاء، ذكر ذلـك الحافظ في التهذيـب، وكذلك غسـان حـدث عـن الجريري بعـد الاختـلاط، والحديث ضعفـه الألبـاني في تخريج الحـلال (٣٤٧)، فإسـناد هذا الحديـث ضعيف، ولكن أصل الحديـث من غير تقييد بوقت الصباح والمساء فثابت في الصحيح من عدة روايات عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أخرجها البخاري ومسلم وغيرهما.

قـال الإمام البخاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: باب الاسـتعاذة من الجبن والكسـل، كُسـالى وكَسـالى واحـد، حدثنا خالد ابن مخلد، حدثنا سـليمان، قال: حدثني عمـر بن أبي عمر، قال: سمعت أنسـًا، قال: كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يقول: اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسـل والجبـن والبخل وضلع الدين وغلبة الرجـال. (ا-هـ) ح (٦٣٦٩) (١١/ ١٨٢) الفتح.




الحديث الرابع والأربعون

قال الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا رِشْدِينُ، حَدَّثَنَا زَبَّانُ بْنُ فَائِدٍ الْحَمْرَاوِيُّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ؛ صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ حَتَّى يَخْتِمَهَا؛ عَشْرَ مَرَّاتٍ؛ بَنَى اللهُ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ» فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِذَنْ أَسْتَكْثِرَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللهُ أَكْثَرُ وَأَطْيَبُ.(1)

---

(1) تخريج الحديث: أخرجه أحمد في المسند (٣/ ٤٣٧) والدارمي (٢/ ٥٥١، ٥٥٢) ح (٣٤٢٩) وابن السني ح (٦٩٣) ص (٣٢٤). كلهم من طريق زبان بن فائد به وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٢/ ٨٣٣) موقوفاً على أبي عبدالرحمن السلمي وسنده «قال الخرائطي: حدثنا سعدان بن يزيد البزار، حدثنا يزيد بن هارون عن الجريدي عن عاصم عن بهدلة عن أبي عبدالرحمن السلمي، قال: ما من رجل مسلم يقرأ بعد صلاة الصبح بقل هو الله أحد إحدى عشرة مرة يكررهن، إلا بني له برج في الجنة» وإسناد الخرائطي هذا حسن، ولكنه مقطوع. ومثله لا يقال بالرأي. أما إسناد الحديث فهو ضعيف. فيه زبا بن فائد ورشيدين وسهل لا بأس به إلا في رواية زبان عنه وعبدالله بن لهيعة صدوق مختلط، ولا تقبل إلا رواية العبادلة عنه، فالحديث مسلسل بالضعفاء، لكن المقطوع إسناده حسن والله أعلم. والحديث أخرجه الدارمي في سننه (٢/ ٤٥٩) حدثنا عبدالله بن يزيد حدثنا حبوة قال أخبرني أبو عقيل أنه سمع سعيد بن المسيب يقول أن نبي الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: فذكر الحديث، وهذا مرسل رجاله رجال الشيخين، فالحديث من مجموع طرقه يرتقي لدرجة الحسن لغيره وأنظر الصحيحة ح (٥٨٩).

الحديث الخامس والأربعون

قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ طَهْمَانَ أَبُو الْعَلَاءِ الْخَفَّافُ، حَدَّثَنِي نَافِعُ بْنُ أَبِي نَافِعٍ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ، مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَقَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ، وَكَّلَ اللهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَاتَ شَهِيدًا، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي، كَانَ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.(١)

---

(١) تخريج الحديث: السنن فضائل القرآن ح (٢٩٢٢) (٥/ ١٨٢)، وأخرجه الدارمي (٣٤٢٥)، وابن السني في عمل اليوم والليلة ح (٦٨١) كلهم من طريق خالد بن طهمان به، والحديث ضعفه الحافظ في نتائج الأفكار (٢/ ٣٨٣)، وقال: علته خالد بن طهمان الخفاف.

وخالد بن طهمان الكوفي، وهو خالد بن أبي خالد، وهو أبو العلاء الخفاف «مشهور بكنيته» صدوق رمي بالتشيع ثم اختلط (ا-هـ) من التقريب، وقال خالد الإسكافي: قال الدوري عنه عن ابن معين (ضعيف)، وقال أبو حاتم: هو من الشيعة، محله الصدق، وقال أبو عبيد: لم يذكره أبو داود إلا بخير، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: يخطئ ويهم، وقال ابن الجارود: «ضعيف»، وقال ابن أبي مريم عن ابن معين: خلط قبل موته بعشر سنين، وكان قبل ذلك ثقة وكان في تخليطه كلما جاؤوا يقربه، وقال ابن عدي: ولم أر له في مقدار ما يرويه حديثاً منكراً (ا-هـ) من التهذيب.





﴿ الحديث السادس والأربعون ﴾

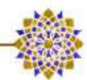
قَالَ الإمــام أَبُو دَاوُد: حَدَّثَنَـا مُحَمَّدُ بْنُ عَـوْفٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْـمَاعِيلَ، قَـالَ حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ ابْنُ عَـوْفٍ: وَرَأَيْتُهُ فِي أَصْلِ إِسْـمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ضَمْضَمٌ، عَنْ شُـرَيْحٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ، أَنَّ رَسُـولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُـمْ فَلْيَقُلْ: أَصْبَحْنَا وَأَصْبَـحَ الْمُلْـكُ لِلَّـهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُـمَّ إِنِّي أَسْـأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْيَـوْمِ، فَتْحَهُ، وَنَصْرَهُ، وَنُورَهُ، وَبَرَكَتَهُ، وَهُدَاهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَـرِّ مَا فِيهِ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ، ثُمَّ إِذَا أَمْسَى فَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ»(١).

---

(١) تخريـج الحديث: رواه أبو داود في السـنن ك الأدب بـاب ما يقول إذا أصبح (٥٠٨٤) (٥/ ٣٢٢)، وأخرجـه الطـبراني في المعجـم الكبيـر (٣٤٥٣)، وفي مسـند الشـاميين (١٦٧٥) من طريق محمد بن إسماعيل به.
وهـذا إسـناد ضعيـف حيـث أن فيـه محمد بـن إسـماعيل بن عيـاش، قـال الهيثمي (٧/ ١٣٥): «ضعيـف»، قـال الحافـظ في التقريب بقوله: «عابوا عليـه أنه حدث عدة أحاديث لكن يروونها بأن محمد بن عوف رآها في أصل إسماعيل».
قلـت: فإذا صح هذا، فرواية ابن عوف عنه قوية، لأنها مدعمة بموافقتها لما وجده ابن عوف في أصل إسماعيل، وهي وجادة معتبرة كما لا يخفى على المهرة. (ا-هـ) مفادة من السلسلة الصحيحة (٤/ ٦).
قلت: الحديث بهذا الإسـناد رجاله ثقات، و به انقطاع بين شـريح بن عبيد وأبي مالك الأشعري، لأنه لم يلقه.
فالحديث بهذه العلة ضعيف والله أعلم.

الحديث السابع والأربعون

قـال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ: حَدَّثَنَا أَبُـو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْـنُ حَبِيبِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَن زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ رَسُـولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَهُ دُعَاءً، وَأَمَرَهُ أَنْ يَتَعَاهَدَ بِهِ أَهْلَـهُ كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: «قُـلْ كُلَّ يَوْمٍ حِينَ تُصْبِحُ: لَبَّيْـكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ وَسَـعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، وَمِنْكَ وَبِكَ وَإِلَيْكَ، اللَّهُمَّ مَا قُلْتُ مِـنْ قَوْلٍ، أَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ، أَوْ حَلَفْتُ مِنْ حَلِفٍ، فَمَشِـيئَتُكَ بَيْنَ يَدَيْـهِ، مَا شِـئْتَ كَانَ، وَمَا لَمْ تَشَـأْ لَمْ يَكُنْ، وَلَا حَـوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَـيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ وَمَا صَلَّيْتُ مِنْ صَلَاةٍ فَعَلَى مَـنْ صَلَّيْتَ، وَمَـا لَعَنْتُ مِنْ لَعْنَةٍ فَعَلَى مَنْ لَعَنْـتَ، إِنَّكَ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، تَوَفَّنِي مُسْـلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ، أَسْـأَلُكَ اللَّهُمَّ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ، وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَمَاتِ، وَلَذَّةَ نَظَرٍ إِلَى وَجْهِكَ، وَشَوْقًا إِلَى لِقَائِكَ، مِنْ غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، أَعُـوذُ بِكَ اللَّهُـمَّ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَعْتَـدِيَ أَوْ يُعْتَدَى عَلَيَّ، أَوْ




أَكْتَسِبَ خَطِيئَةً مُحْبِطَةً، أَوْ ذَنْبًا لَا يُغْفَرُ، اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، فَإِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَأُشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا، أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْمُلْكُ وَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ وَعْدَكَ حَقٌّ، وَلِقَاءَكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةَ حَقٌّ، وَالسَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنْتَ تَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ إِنْ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي تَكِلْنِي إِلَى ضَيْعَةٍ وَعَوْرَةٍ، وَذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ، وَإِنِّي لَا أَثِقُ إِلَّا بِرَحْمَتِكَ، فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ». (١)

---

(١) تخريج الحديث: المسند (٥/ ١٩١) والحاكم في المستدرك (١/ ٥١٦) وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وقال الذهبي: أبو بكر بن أبي مريم «ضعيف» فأين الصحة؟. وأورده الهيثمي في المجمع (١٠/ ١١٣)، وقال: رواه أحمد والطبراني، وأحد إسنادي الطبراني رجاله وثقوا، وفي بقية سنده أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف. (ا-هـ) =





= قلت: أبو بكر بن أبي مريم، قال أبو زرعة: ضعيف منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، طرقه لصوص فأخذوا متاعه فاختلط، وقال الجوزجاني: ليس بالقوي، وقال النسائي والدارقطني: ضعيف، وقال ابن حبان: كان من خيار أهل الشام، لكن كان رديء الحفظ، يحدث بالشيء فيهم، فكثر ذلك منه حتى استحق الترك، قال ابن سعد: كان كثير الحديث ضعيفاً، وقال يزيد بن هارون: كان من العباد المجتهدين، وقال ابن عدي: الغالب على حديثه الغرائب، وقلما يوافقه الثقات، وقال الدارقطني: متروك (ا-هـ) التهذيب بتصرف يسير (١٢/ ٢٩، ٣٠).

فالحديث بإسناد أحمد والمستدرك ضعيف، وكذلك إسناد الطبراني الذي أخرجه في معجمه الكبير (٥/ ١١٩) (٤٨٠٣)، وفي إسناده أيضاً أبو بكر بن أبي مريم، وهو كما سبق، وأخرجه الطبراني أيضاً (٥/ ١٥٧) (٤٩٣٢) من طريق معاوية بن صالح عن ضمرة بن حبيب عن زيد بن ثابت ... فذكر الحديث، وضمرة لم يلق زيداً، فهو منقطع والله أعلم.

الحديث الثامن والأربعون

قَـال الإمام الترمذي: حَدَّثَنَا إِسْـحَقُ بْـنُ مَنْصُـورٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْـنُ مَعْبَـدٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو الرَّقِّيُّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَـةَ، عَنْ شَـهْرِ بْنِ حَوْشَـبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَـنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ؛ وَهُوَ ثَانٍ رِجْلَيْـهِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لا شَـرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَـيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، كُتِبَتْ لَهُ عَشْـرُ حَسَـنَاتٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ يَوْمَهُ ذَلِكَ كُلَّهُ فِي حِرْزٍ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَحُرِسَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلَمْ يَنْبَغِ لِذَنْبٍ أَنْ يُدْرِكَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَّا الشِّرْكَ بِاللهِ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.(١)

---

(١) تخريج الحديث: الترمذي ك الدعوات باب ٦٣ ح (٣٤٧٤) (٥/ ٥١٤)، والنسائي في عمل اليوم والليلة ح (١٢٦، ١٢٧) ص ١٩٦. =




= باب ثواب من قال في دبر صلاة الغداة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٤/ ٣٤) كلهم من طريق عبيد الله بن عمرو به. إلا أن النسائي زاد في روايته بين يزيد وشهر «عبدالله بن عبدالرحمن»، ووقع في تاريخ بغداد خطأ مطبعي حيث قدم شهر على عبدالرحمن بن غنم، والحديث صححه الترمذي كما مضى، وأورده ابن حبان في صحيحه ح (٢٣٤١) «الموارد». وضعف الحديث الحافظ كما في نتائج الأفكار (٢/ ٣٠٤) وهو في ضعيف الجامع ح (٥٧٥٠).

والحديث يعل بأمور هي:-

١. ضعف شهر بن حوشب كما ذكر النسائي وغيره.

٢. الاضطراب في سنده حيث سقط من إسناد الترمذي عبدالله بن عبدالرحمن من بين زيد وشهر.

٣. الاختلاف الشديد، حيث جعل مرة عن أبي هريرة، ومرة عن معاذ، ومرة عن أبي أمامة ومرة عن أبي ذر مما يدل على عدم ضبطه، والله أعلم، والخلاصة أن الحديث ضعيف لا يثبت له الفضل المذكور، والله أعلم.




الخاتمة وأهم نتائج البحث

■ لقد وقفت من هذا البحث على فوائد عدة استخلصها في الآتي :-

١. أنّ فضل الذكر عظيم، ولا يُفرِّط فيه، إلا محروم.

٢. الذكر عبادة من العبادات، والعبادات توقيفية، لا يصح فيها الاجتهاد، ولا الاستحسان.

٣. في الصحيح غُنية عن الضعيف، ففي صحيح الأذكار غُنية عن الضعيف.

٤. التسبيح والتكبير عقب الصلاة مستحب وليس بواجب، كما قرره شيخ الإسلام.

٥. التهليل ثلاثًا بعد الصلاة لا يصح.

٦. الخلاف، في روايات التسبيح، يُحْمَل على خلاف التنوع.

٧. الزيادة في الذكر، غير مشروعة، بل هو إحداث في الدين.

٨. الوقوف على إسناد متصل صحيح يثبت به حديث قراءة آية الكرسي دبر كل صلاة.





٩. قراءة سورة (قل هو الله أحد) دبر كل صلاة، لم أقف على دليل صحيح يُعضّد هذا العمل.

١٠. الجَرح لا يقبل إلا مفسرًا.

١١. الذِّكر، لابُدّ أن يُصاحبه حُسن الاعتقاد، وحُسن الرجاء بالله.

١٢. سلسلة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده سلسلة صحيحة متصلة.

١٣. حديث التسبيح، والتحميد، والتكبير، والتهليل مائة، قبل طلوع الشمس، وقبل غروبها، لم أرَ أحدًا مما كتب في الأذكار ذكره من قبل.

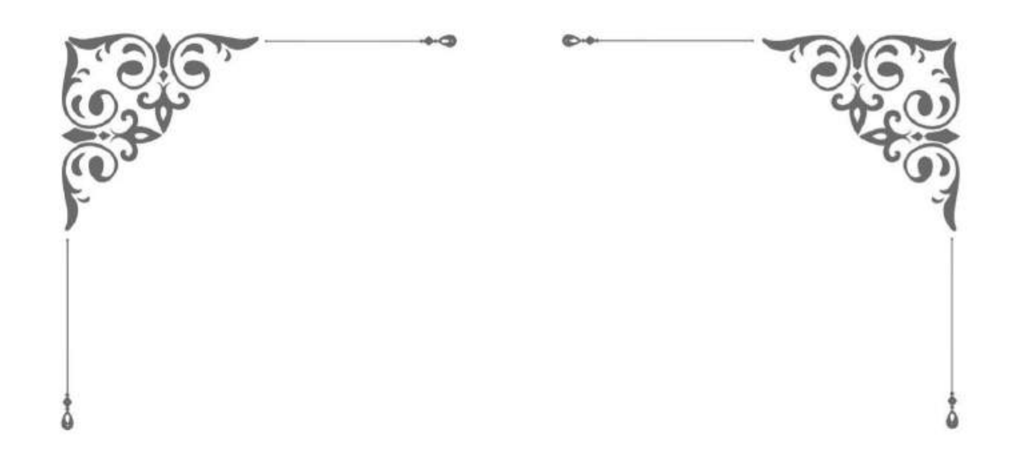
مجموع أحاديث البحث ثمانية وأربعون حديثًا، منها تسعة عشر حديثًا، في الأذكار دبر الصلوات، منها سبعة عشر حديثًا صحيحًا، واثنان ضعيفان، وتسعة وعشرون حديثًا في الأذكار طرفي النهار، منها تسعة عشر حديثًا صحيحًا، وعشرة أحاديث ضعيفة.

هذه جملة من النتائج التي وقفت عليها ومن مضامين البحث شيئًا جميلًا - إن شاء الله - أيضًا.

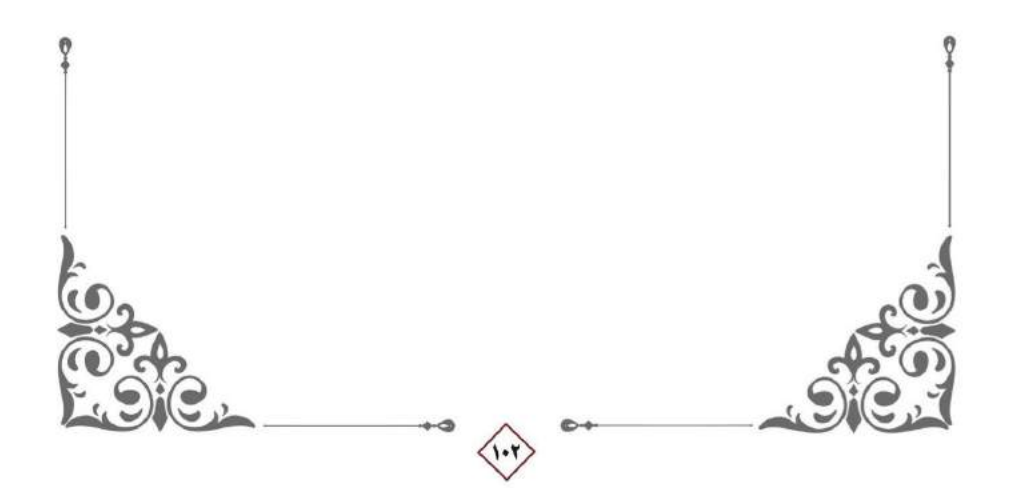
أسـأل الله بمنـه وكرمـه أن ينفع بـه ويجعله خالصـًا لوجهه الكريم..

(والحمـد لله رب العالميـن وصلـي اللهم علـى نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين).





الفهارس



فهرس أطراف الأحاديث

م	طرف الحديث	راوي الحديث	الحديث
١٨	سبحان الله مائة مرة قبل طلوع الشمس	عبدالله بن عمرو	٩
١٩	سبحان ربك رب العزة عما يصفون	أبو سعيد الخدري	١٨
٢٠	سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه	أبو هريرة	٢٧
٢١	سيد الاستغفار أن يقول	شداد بن أوس	٢٥
٢٢	قل إذا أصبحت وإذا أمسيت: اللهم إني أعوذ	أبو أمامة	٤٣
٢٣	قل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات	أبو بكر	٣٢
٢٤	قل «قل هو الله أحد» والمعوذتين	عبدالله بن خبيب	٢٤
٢٥	قل كل يوم حين تصبح «لبيك اللهم ....»	زيد بن ثابت	٤٧
٢٦	كان رسول الله إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثاً	ثوبان	١
٢٧	كان يقول في دبر كل صلاة إذا سلم «لا إله إلا الله»	المغيرة	٢
٢٨	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	ابن الزبير	٣
٢٩	معقبات لا يخيب قائلهن.....	كعب بن عجرة	٦
٣٠	من توضأ فأحسن الوضوء ثم قام ...	أبو الدرداء	١٩
٣١	من صلى علي حين يصبح عشراً	أبو الدرداء	٣٨
٣٢	من قال إذا أصبح وإذا أمسى «رضينا بالله رباً...»	أبو سلام	٤٠
٣٣	من قال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء	عثمان	٣٠
٣٤	كم قال حين يصبح اللهم ما أصبح بي من نعمة ...	ابن غنام	٤٢
٣٥	من قال حين يصبح أو يمسي اللهم إني أشهدك	أنس بن مالك	٣٩
٣٦	من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله السميع	معقل بن يسار	٤٥
٣٧	من قال حين يصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له	أبو عياش الزرقي	٢٢



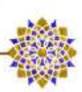


م	طرف الحديث	راوي الحديث	الحديث
٣٨	من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله	أبو هريرة	٢٨
٣٩	من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له	أبو هريرة	٢٣
٤٠	من قال في دبر صلاة الفجر وهو ثان رجليه	أبو ذر	٤٨
٤١	من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة...	أبو سعود الأنصاري	٢١
٤٢	من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة	أبو أمامة	١٣
٤٣	من قرأ قل هو الله أحد حتى يختمها	معاذ بن أنس	٤٤
٤٤	يا حي يا قيوم برحمتك	أنس بن مالك	٣٥
٤٥	يا معاذ والله إني لأحبك	معاذ	٥



فهرس الرواة المذكورين بجرح أو تعديل

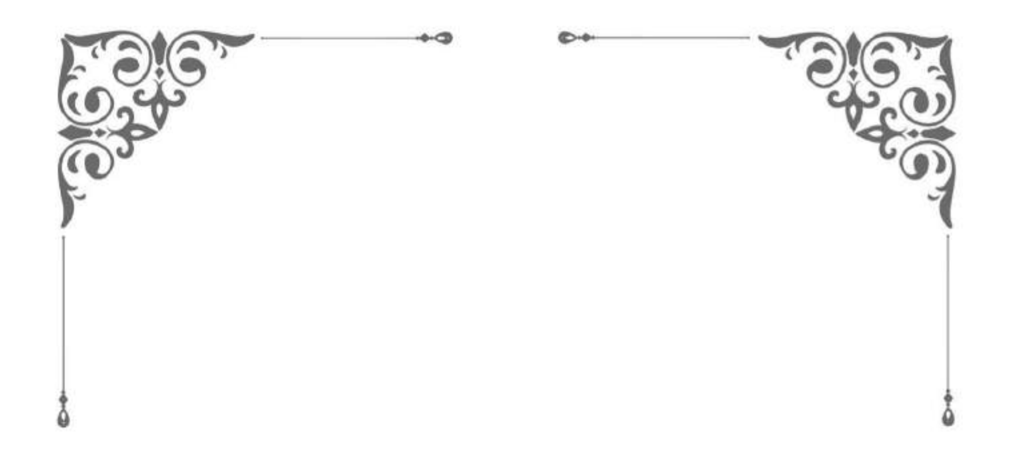
م	الاسم	رقم الحديث
١	أحمد بن حنبل	١٦
٢	أحمد بن سليمان	٤٠
٣	أحمد بن عبدالله بنسهيل	٤٣
٤	أحمد بن هارون	١٣
٥	أحمد بن يحيى الحجري	٣٩
٦	إسحاق بن إبراهيم بن يزيد	٤١
٧	إسماعيل بن عياش	١٣-٤٦
٨	أسيد بن أبي أسيد	٢٤
٩	بقية بن الوليد	٣٨
١٠	أبو بكر بن أبي مريم	٤٧
١١	الجريري	٤٣
١٢	جعفر بن ميمون	٣٦
١٣	الحارث بن مسلم بن الحارث	٤١
١٤	الحسين بن بشر	١٣
١٥	حفص بن عمر	٤٠
١٦	خالد بن طهمان	٤٥
١٧	خالد بن معدان	٣٨
١٨	داود بن إبراهيم الذهلي	١٣
١٩	ربيعة بن عبدالرحمن	٤٢
٢٠	زيد بن الحباب	٤٠
٢١	أبو السائب بن مالك	٩
٢٢	سابق بن ناجية	٤٠
٢٣	أبو سعد بن المرزبان	٤٠
٢٤	أبو سعيد الأشج	٤٠

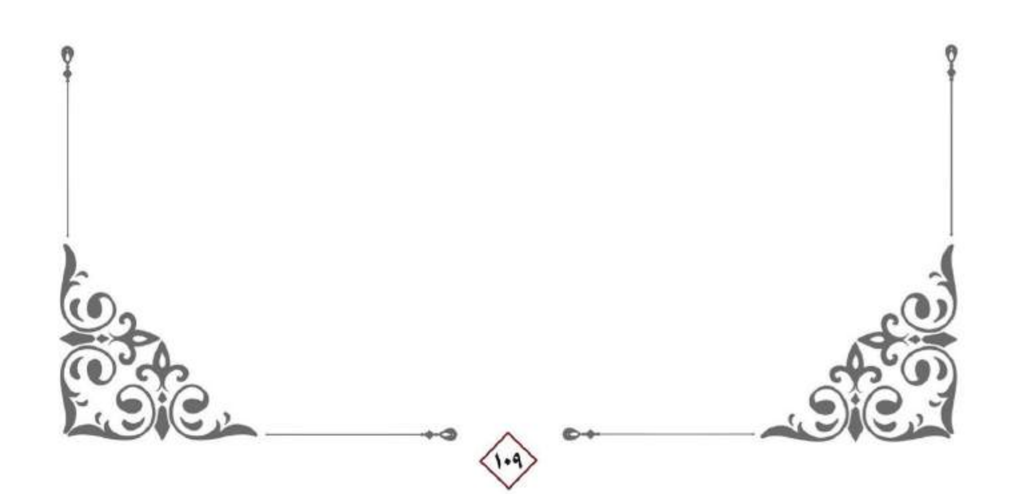
م	الاسم	رقم الحديث
٢٥	أبو سلام	٤٠
٢٦	أبو سلمة	٤٠
٢٧	سلمة بن كهيل	٣٤
٢٨	سهل بن معاذ	٤٤
٢٩	سليمان بن بلال	٤٢
٣٠	شريح بن عبيد	٤٦
٣١	شعبة بن الحجاج	٤٠
٣٢	شهر بن حوشب	٤٨
٣٣	ضمضم بن زرعة	٤٦
٣٤	عبدالله بن عبدالرحمن بن أبزي	٣٤
٣٥	عبدالله بن عنبسة	٤٢
٣٦	عبدالله بن غنام	٤٢
٣٧	عبدالله بن لهيعة	٤٤
٣٨	عبد الجليل بن عطية	٣٦
٣٩	عبدالحميد بن إبراهيم	١٣
٤٠	عبد الأعلى بن شهر	٣٧
٤١	عبدالرحمن بن أبي بكرة	٣٦
٤٢	عبدالرحمن بن حسان	٤١
٤٣	عبدالرحمن بن شريح	٤٠
٤٤	عبدالرحمن بن عبدالحميد	٣٩
٤٥	عثمان الشحام	١٦
٤٦	عطاء بن الشائب	٩
٤٧	عقبة بن خالد	٤٠
٤٨	أبو عقيل	٤٠
٤٩	عمارة بن جوين	١٨
٥٠	عمر بن إبراهيم	١٣
٥١	عمر بن نبهان	١٢

م	الاسم	رقم الحديث
٥٢	عمرو بن شعيب	٣٧
٥٣	عمرو بن مالك	٤٠
٥٤	غسان بن عوف المازني	٤٣
٥٥	محمد بن إسماعيل بن عياش	٤٦
٥٦	محمد بن جعفر (غندر)	٤٠
٥٧	محمد بن حميد	١٣
٥٨	محمد بن زياد الألهاني	١٣
٥٩	محمد بن شعيب بن شابور	٤١
٦٠	محمد بن عبدالرحمن بن أشعث	٣٧
٦١	محمد بن عبدالله بن الزبير	٤٥
٦٢	محمد بن غيلان	٤٥
٦٣	مسلم بن زياد	٣٩
٦٤	معاذ بن عبدالله بن خبيب	٢٤
٦٥	مكحول الدمشقي	٣٩
٦٦	المنذر بن مالك	٤٣
٦٧	موسى بن هارون	١٣
٦٨	أبو هانئ (حميد بن هانئ)	٤٠
٦٩	هقل بن زياد	٣٧
٧٠	وكيع بن الجراح	١٦
٧١	اليمان بن سعيد	١٣





المراجع العلمية



المراجع العليمة

م	الكتاب	المؤلف	الناشر
١	الأذكار	النووي	مكتبة المؤيد
٢	اختيار الأول شرح حديث اختصام الملأ الأعلى	ابن رجب	
٣	الأدب المفرد	البخاري	
٤	الاعتصام	الشاطبي	ط محمد رشيد
٥	البحر الزخار	الإمام البزار	مكتبة العلوم
٦	الترغيب والترهيب	المنذري - ت الألباني	المكتب الإسلامي
٧	تهذيب التهذيب	ابن حجر	دائرة المعارف
٨	تهذيب الكمال	المذي	مؤسسة الرسالة
٩	تاريخ بغداد	الخطيب البغدادي	دار الكتب العلمية
١٠	تقريب التهذيب	ابن حجر	دار المعرفة
١١	تحفة الذاكرين	الشوكاني	
١٢	تمام المنة	الألباني	
١٣	التوحيد	ابن خزيمة	الرشد
١٤	حلية الأولياء	أبو نعيم	دار الفكر
١٥	الجامع الصغير	السيوطي	
١٦	جامع الأصول	ابن الأثير	دار الإفتاء
١٧	جلاء الأفهام	ابن القيم	دار المؤيد
١٨	جامع العلوم والحكم	ابن رجب	دار الفكر
١٩	الجامع الصحيح	مسلم	
٢٠	الخلاصة في علوم الحديث	الطيبي	عالم الكتب
٢١	زاد المعاد	ابن القيم	مكتبة المؤيد





م	الكتاب	المؤلف	الناشر
٢٢	سنن أبي داود	أبو داود والسجستاني	
٢٣	سنن الترمذي	محمد بن يحي الترمذي	
٢٤	سنن النسائي	الإمام النسائي	
٢٥	سنن الدارمي	الإمام الدارمي	
٢٦	سنن أبي ماجة	ابن ماجة	
٢٧	السلسلة الصحيحة	الألباني	
٢٨	سير أعلام النبلاء	الذهبي	مؤسسة الرسالة
٢٩	السنن	ابن أبي عاصم	المكتب الإسلامي
٣٠	السنن	الإمام أحمد ت أحمد شاكر	مكتبة ابن تيمية
٣١	السنن الكبرى	البيهقي	دار الفكر
٣٢	السنن والمبتدعات	القشيري	الكتب العلمية
٣٣	شفاء العليل في ألفاظ الجرح والتعديل	مصطفى إسماعيل	مكتبة ابن تيمية
٣٤	شرح السنن	البغوي	المكتب الإسلامي
٣٥	صحيح الأدب المفرد	الألباني	
٣٦	صحيح الجامع الصغير	الألباني	
٣٧	ضعيف الجامع	الألباني	المكتب الإسلامي
٣٨	عمل اليوم والليلة	ابن السني	
٣٩	عمل اليوم والليلة	النسائي	مؤسسة الرسالة
٤٠	عون المعبود	العظيم آبادي	دار الفكر
٤١	غاية المرام	الألباني	المكتب الإسلامي
٤٢	الغول بين الحديث النبوي	مشهور حسن سلمان	دار ابن القيم
٤٣	فتح الباري شرح صحيح البخاري	البخاري – ابن حجر	
٤٤	فتح المجيد	عبدالرحمن آل الشيخ	الإفتاء

م	الكتاب	المؤلف	الناشر
٤٥	فيض القدير	المناوي	دار المعرفة
٤٦	قواعد التحديث	القاسمي	الكتب العلمية
٤٧	الكلم الطيب	ابن تيمية ت الألباني	المكتب اللإسلامي
٤٨	الكواكب النيرات	ابن الكيال	السلفية
٤٩	مسند الإمام أحمد	الإمام أحمد	
٥٠	مجموع الفتاوى	شيخ الإسلام ابن تيمية	
٥١	مستدرك الحاكم	الحاكم	
٥٢	معجم الطبراني الكبير	الطبراني	مكتبة ابن تيمية
٥٣	معرفة الرواة المتكلم فيهم	الذهبي	دار الباز
٥٤	مسند أبي يعلى	أبي يعلى الموصلي	دار المأمون للتراث
٥٥	مجمع الزوائد	الهيثمي	دار الكتاب العربي
٥٦	موارد الظمآن في زوائد صحيح ابن حبان	الهيثمي	
٥٧	منحة المعبود	أبي داود الطيالسي	المكتبة الإسلامية
٥٨	ميزان الاعتدال	الذهبي	دار المعرفة
٥٩	مشكاة المصابيح	التبريزي – الألباني	المكتب الإسلامي
٦٠	مكارم الأخلاق	الخرائطي	مطبعة المدني
٦١	نتائج الأفكار	ابن حجر	
٦٢	الوابل الصيب	ابن القيم، ت: سليم الهلالي	ابن الجوزي






فهرس بقائمة الموضوعات









***



التصميم الداخلي للكتاب
ثروت سلطان
Tharwat Sultan
TharwatSultan@yahoo.com
للتواصل:
00201019530152